شخصية آدم عليه السلام في سورة البقرة من القرآن الكريم

"دراسة سيكولوجية أدبية"

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

No. KLAS	No. REG A-2015/BSA/093
K A-2015 093 BSA	ASAL BUKU :
	TANGGAL :

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعيّة الأولى (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

KEMENTERIAN AGAMA
PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL
SURABAYA

إعداد :

عبد الحليم عين الغر

رقم القيد :

A٣١٢٠٨٠٠٣

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا – إندونيسيا

١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع وملاحظة على البحث التكميلي الذي أحضره الطالب :

الاسم : عبد الحليم عين الغر

رقم القيد : A ٣١٢٠٨٠٠٣

عنوان البحث : شخصية آدم عليه السلام في سورة البقرة من القرآن الكريم "دراسة سيكولوجية أدبية"

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف

أحمد شيخو الماجستير

رقم التظويف :١٩٦٨٠٦٠٨٢٠٠١١٢١٠٠١

يعتمد: سورابايا، ٢٦ يونيو ٢٠١٥ م

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التظويف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

شخصية آدم عليه السلام في سورة البقرة من القرآن الكريم
"دراسة سيكولوجية أدبية"

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة الأولى **(S.Hum)** في شعبة اللّغة العربيّة وأدبها قسم اللّغة والأدب كلّية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة.

إعداد الطالب : عبد الحليم عين الغر

رقم القيد : A٣١٢٠٨٠٠٣

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة الأولى **(S.Hum)** في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الأربعاء، ٨ يوليو ٢٠١٥ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. أحمد شيخو الماجستير مناقشا ( )
٢. عبد الرحمن الماجستير مناقشا ( )
٣. الدكتوراندوس أحمد زيدون الماجستير مناقشا ( )
٤. ناصح المصطفى أفندي الماجستير مناقشا ( )

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التظويف : ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الإعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الإسم الكامل : عبد الحليم عين الغر

رقم القيد : A٣١٢٠٨٠٠٣

عنوان البحث التكميلي : شخصية آدم عليه السلام في سورة البقرة من القرآن الكريم "دراسة سيكولوجية أدبية"

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة الأولى (**S.Hum**) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية إذا ثبتت — يوما ما — انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٥ يونيو ٢٠١٥ م.

عبد الحليم عين الغر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات البحث

صفحة الموضوع ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

اعتماد لجنة المناقشة ..... ج

الاعتراف بأصالة البحث ..... د

الشعار ..... هـ

كلمة الشكر والتقدير ..... و

الإهداء ..... ح

محتويات الرسالة ..... ط

المستخلص ..... ك

الفصل الأول: أساسية البحث ١

أ. مقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٢

ج. أهداف البحث ٣

د. أهمّية البحث ٣

هـ. توضيح المصطلحات ٤

و. تحديد البحث ٤

ز. الدراسات السابقة ٥

الفصل الثاني: الإطار النظري ٦

المبحث الأول: الأدب ٦

أ. مفهوم الأدب ٦

المبحث الثاني : سورة البقرة ٨

أ. موضوعة السورة ٨

ب. سورة البقرة هي أطول سور القرآن الكريم ٩

ج. أسباب نوزل الآية ١٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. التسمية ١١

المبحث الثالث : القصة ١٢

ا. مفهوم القصة ١٢

ب. أنواع القصة ١٣

ج. أنواع القصص فى القرآن ١٥

د. خصائص القصة فى القران الكريم ١٦

هـ. فنية القصة ١٧

المبحث الرابع : دراسة سيكولوجية ١٩

أ. مفهوم السيكولوجية الأدبية ١٩

ب. مفهوم النظرية الشخصية ٢١

الفصل الثالث: منهجيّة البحث ٣٢

أ. مدخل البحث ٣٢

ب.بيانات البحث ومصادرها ٣٣

ج. أدوات جمع البيانات ٣٣

د. طريقة جمع البيانات ٣٣

هـ. طريقة تحليل البيانات ٣٤

و. تصديق البيانات ٣٤

ز. خطوات البحث ٣٥

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها ٣٦

المبحث الأول: آدم عليه السلام ٣٦

المبحث الثانى: شخصية آدم عليه السلام ٤٣

الفصل الخامس: الخاتمة ٥٥

أ. النتائج ٥٥

ب. الإقتراحات ٥٧

المراجع ٥٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المستخلص

ABSTRAK

شخصية آدم عليه السلام في سورة البقرة من القرآن الكريم

(دراسة سيكولوجية أدبية)

Kepribadian Nabi Adam yang terdapat di Surah Al Baqarah dalam Al-Qur'an
(Analisis Psikologi Sastra)

Surah Al Baqarah adalah surah ke dua dalam Alqur'an dan merupakan salah satu Surah Madaniyah, terdiri dari ٢٨٦ ayat. Sebagian besar ayat dalam surah ini diturunkan pada permulaan hijrah. Surah ini dinamai Al-Baqarah yang artinya sapi betina karena didalam surah ini terdapat kisah penyembelihan sapi betina. ٩ ayat dalam surah ini menjadi bahan peneliti untuk dijadikan objek penelitian, isi dari kandungan ayat ٣٠-٣٨ menerangkan tentang kisah Adam yang mendapatkan ujian dari Allah SWT.

Kisah Nabi Adam dalam Surah Al Baqarah adalah salah satu kisah yang sangat menarik untuk dikaji dari segi psikologi. Surah Al-Baqarah tersebut mengisahkan tentang penciptaan nabi adam sebagai manusia pertama, pembekalan ilmu dan ujian yang diterima oleh Nabi Adam ketika berada di dalam surga. dimana beliau didatangi oleh iblis yang merayu beliau untuk memakan buah khuldi, sedangkan sebelumnya Allah SWT telah melarangnya.

Tujuan dari pembahasan ini adalah untuk mengungkap tokoh Nabi Adam serta kepribadiannya yang diakibatkan oleh masalah yang muncul sebagai bentuk ujian dari Allah SWT dengan menggunakan kajian psikologi sastra (Psikoanalisis), dengan fokus permasalahan yang dibahas pada skripsi ini adalah: pertama, siapakah tokoh Nabi Adam itu? Kedua, bagaimana kepribadian Nabi Adam dalam Surah Al Baqarah?.

Adapun pendekatan yang dipakai peneliti dalam penelitian ini adalah pendekatan kualitatif, dengan jenis penelitian deskriptif.

Dari pembahasan yang cukup jelas, dapat disimpulkan bahwa Nabi Adam merupakan manusia pertama yang telah diciptakan oleh Allah SWT. Beliau juga merupakan sosok seorang pemimpin yang taat beribadah, hal ini di buktikan dengan taubat beliau tatkala beliau telah melanggar perintah Allah SWT untuk tidak memakan buah khuldi. Adapun kepribadian Nabi Adam merupakan kepribadian yang taat kepada Allah. Namun ketika awal mula beliau terkena masalah yang diakibatkan oleh ujian dari Allah SWT, beliau terhasut oleh tipu daya iblis yang mengakibatkan beliau merasa bersalah dan bertaubat kepada Allah SWT atas kesalahan yang telah beliau lakukan. Hal itu disebut dengan tipe keperibadian yang superior menurut teori Adler.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ . مقدمة

فإنّ الله جعل لكل أمة أية لتهتدي الناس إلى صراط المستقيم. وأنزلها كتابا فيه شريعة. وقص علينا أنواع القصص عن الذين أطاعوا الله والذين أنكروه وتجاوزوا عنه.

أنزل الله القرآن على محمد صلّى الله عليه وسلّم للهداية البشرية[١].

وكانت في سورة البقرة القصة المعجبة وفيها أنواع من القصص. ومن تلك القصص، قصة آدم عليه السلام فيه من الظواهر الأدبية التي تدعوا الباحث للبحث عن تلك الظواهر رغم أن الباحث يقتصر على سيكولوجية شخصية آدم عليه السلام في سورة البقرة من القرآن الكريم.

إن الأدب يعبر عن الحياة اليومية والأحداث التى وجدها الأديب فى حياته. فالأدب هو التعبير الشخصي من الإنسان والخبرة والفكرة والشعور والرأي والحماسة والاعتقاد في صورة مقيدة ينهض منها الافتنان بالآلات[٢] وبعبارة أخرى، الأدب فن الكلمة. ويرى ابن سلام أن الأدب فن من الفنون وهو فن يعتمد على الحذق والصنعة والتثقيف كسائر الفنون والصناعات[٣].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشخصية هي دراسة علم النفس تهدف إلى دراسة العوامل التي تؤثر في سلوك الإنسان، والعلاقة بين الذاكرة أو المراقبة التي يقوم التعديل في الأفراد وغيره. أما الهدف الأول لعلم النفس فهو شخصية للحصول على معلومات خلق الإنسان، والهدف الثانى هو لتشجيع الأفراد على العيش بكاملة ومرضية.

---

[١] مناع القطان. *مباحث في علم القرآن*. دون السنة و مطبع. ص : ١٠٠

[٢] Jacob Sumardjo dan Saini km, *Apresesiasi Kesastraan,* (Jakarta: PT. utama, ١٩٩٧), hal. ٣

[٣] محمد زغلول سلام *بالنقد العربي الحديث* (مصر: مكتبة الانجلو للمص ربة. بجهول سنة) ص:٣٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والهدف الثالث هو أن الأفراد قادرون على وضع كل إمكان على الأمثال من خلال التغيرات فى البيئة النفسية[٤].

ومن ثم يمكن تعريف علم النفس بأنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان أي يصف هذا السلوك ويحاول تفسيره[٥]

وفي هذا البحث أراد الباحث أن يبحث و أن يحلّل القصّة بموضوع شخصية آدم عليه السلام في سورة البقرة . والهدف منه اكتشاف الملامح الأدبية فيها وذلك من خلال دراسة سيكولوجية أدبية ويركز في شخصية آدم عليه السلام.

ب . أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي :

١. من هو آدم عليه السلام؟

٢. كيف كانت شخصية آدم عليه السلام في سورة البقرة من القرآن الكريم على نظرية الشخصية عند سيغموند فرويد ؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٤] Albertine Minderop, *Psikologi Sastra* (Jakarta : Yayasan Pustaka Obor. ٢٠١٠). Hal:٨٠

[٥] كامل محمد عويضة. *علم النفس*.(بيروت : دار الكتب العلمية.١٩٩٦ م). ص : ٤٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة من هو آدم عليه السلام.

٢. لمعرفة شخصية آدم عليه السلام في سورة البقرة من القرآن الكريم على نظرية الشخصية عند سيغموند فرويد.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي :

١. أن دراسة أدبية لقصة آدم عليه السلام في سورة البقرة أي شخصية سوف تساعد اكتشاف الرسائل القرآنية فيها وهي أهم أهداف الأساليب القرآنية.

٢. لمساعدة الطلاب على فهم الأدب بنظرية سيكولوجية خاصة في الشخصية.

٣. لجعل هذا البحث من إحدى المراجع المحتاجة لجميع الطلاب في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي :

١. شخصية آدم عليه السلام : من إحدى أسماء شخصية الرَّجُل في قصة آدم عليه السلام الواردة في سورة البقرة.

٢. سورة البقرة: هي أول سورة نزلت في المدينة وفي هذه السورة اشتملت على ألف أمر وألف نهي وألف حكم وألف خبر.

٣. القرآن الكريم: هو الكتاب الرئيسي في الإسلام، الذي يُقدِّسه ويؤمن به المسلمون أنّه كلام الله.[٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي :

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو شخصية آدم عليه السلام في سورة البقرة التي تنصها الأية ٣٠-٣٨ فى سورة البقرة من القرآن الكريم.

٢. أن هذا البحث يركز في دراسة قصة آدم عليه السلام على السّكولوجية الأدبية وهي : الشخصية باستخدام نظرية سيغموند فرويد التي تتكون من الهوي (Id)، الأنا (Ego)، الأنا العليا (Super Ego).

---

[٦] https://ar.wikipedia.org/wiki/

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز. الدراسة السّابقة

لا يدعى الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة شخصية آدم عليه السلام في سورة البقرة.

فقد سبقته دراسات يستفيد منها و يأخذ منها افكارا. و يسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة دف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وابراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدرسات:

١. نينا نور كمالا، بحث عن " **شخصيات الأشخاص في رواية بنات الرياض لرجاء عبد الله الصانع**" بحث تكميلي قدمته لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S١) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣م.

٢. عبد المنطلب، بحث عن "**شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام بالقرآن الكريم**" بحث تكميلي قدمه لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S١) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبعد أن لاحظ الباحث أن هذين البحثين تناولا دراسة سيكولوجية أدبية مختلفة حيث تناول البحث الأول يبحث عن شخصيات الأشخاص في رواية بنات الرياض لرجاء عبد الله الصانع، والثانى يبحث عن شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام بالقرآن الكريم ، وهذان البحثان مختلفان عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث حيث أن البحث الأخير تناول شخصية آدم عليه السلام في سورة البقرة من القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني
الإطار النظري

قبل أن يذكر الباحث النظريات التي يريد استعمالها في بحثه، ينبغي له أنّ يشرح ما هو الإطار النظري ؟

الإطار النظري هو الإيضاح المقرر للنظرية التي سيجعله الباحث دليلا أي أساس النظري و تستعمل تلك النظريات لتوضيح مظاهر البحث.[٧]

المبحث الأول: الأدب

أ. مفهوم الأدب

كلمة أدب أصله أَدَبَ – يأْدُبُ – أَدَبًا بالمعنىَ ظرف. الجمع من كلمة الأدب هو الآداب بالمعنى الظرف أو أيضا بالمعنى التهذيب.[٨]وفي لسان العرب أصل الأدب الدعاء ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة. والأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وبينهما عن المقابح.[٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تدل كلمة أدب على معان متعددة منها دعوة الناس إلى مأدبة (إلى طعام)، ومنها ذيب النفس وتعليمها، ومنها الحديث فى المجالس العامة، ومنها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوى على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب.

---

[٧]Sylsia Saraswati. *Cara Mudah Menyusun Proposal, Skripsi, Tesis, Disertasi* (Jogjakarta: Ar-Ruzz Media. ٢٠١١) hal ٤٧

[٨]لويس، مألوف *المنجد فى اللغة* (بيروت, دار المشرق: ١٩٧٣)، ص:٥

[٩]أحمد الشايب *أصول النقدالأدبي*، (القاهرة: مكتبة لنحضة لمصرية، الطبعة السابعة,١٩٦٣م)، ص :١٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إستعملت لفظة "أدب" عند العرب للدلالة على معان مختلفة فقد دلت فى عهد الجاهلية على الدعاء إلى المأدبة، ثم إطلقت اللفظة على ذيب النفس وتعليم المرء ما أثر من المحامد والمعارف والشعر. وفى القرن التاسع وما بعده إستعملت للدلالة على جملة العلوم والفنون من فلفسة ورياضة وفلك وكيمياء وطب واخبار وانساب وشعر وغير ذلك من معارف سامية تفعل في تحسين العلاقات الإجتماعية. ولما كان القرن الثاني عشر إستعملت لفظة " أدب " فى الشعر والنثر وما يتصل ما من نحو وعلوم لغة وعروض وبلاغة، ونقد أدبي، والمراد بالأدب اليوم أمران: فن الكتاب والاثار التى يتجلى فيها ذلك الفن. ثم يمكننا تحديد الأدب بقولنا: " الأدب هو مجموعة الأثار المكتوبة التى يتجلى فيها العقل الإنسانى بالإنشاء أو الفن الكتابي[١٠].

وعبر جقاب سومارجا وسيني (JakobSumardjidanSaini) أنّ الأدب يشكل عبارة نفس الإنسان يشكل الخبرة والعقل والإحساس والفكرة والهمة واليقين في شكل صورة فكرية حقيقية الذي يهيج الأفتتان بآلة اللغة.[١١]

يتّطور معنى الأدب في عصر إلى عصر معنى الأدب في عصر الجاهلي بمعنى المأذبة و الأخلاق المحمودة، وفي الإسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أدبني ربي وأحسن تأديبي أي تعليمي، وفي بداية الهجرة الأدب هو تربية النفس أي تربية الأخلاق أو التعليم في الشعّر والنثر لذكاء الفكرة، ومغنى الأدب قي عصر العباسي كّل شيئ لتوضيح نتائج الأفكار شعرا ونثرا والأدب الأعمال لتربية الإنسان لكي يكون دكيا وإماماً.[١٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٠] حنا الفاخوري *تاريخ الأدب العربي* (مطبعة البولسية : بجهول السنة) ص : ٣٤

[١١] Jakob Sumardjo dan Saini, *Apresiasi kesusastraan*(Jakarta:PT.Gramedia Pustaka Utama.١٩٩٧)Hal.٣

[١٢] Juwairiyah Dahlan, *Sejarah Sastra Arab Masa Jahili(* Surabaya:JAUHAR.٢٠٠٩) Hal.١-٢١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما المعنى هنا فهو الذى يطلق على مجموع الكلام الجيد المروي نثرا وشعرا. والأدب هنا هو الذي يتذوق الأدب ويقدر على الإنتاج الأدبي[١٣]. إن كلمة الأدب تطور معناه ومفهومه حسب سير العلوم والثقافة وجميع عناصر الحياة. وذلك لإرتباطه بالفنون الجميلة خاصة والعلوم الإنسانية والثقافة. كثرت الآراء فى تعريف كلمة الأدب حسب البيئة والعصور. معنى الأدب لغة الدعوة إلى الطعام وقد يكون معناه الطعام الذي يدعى إليه الناس لأكله وهو بهذا المعنى مرادف لمأدبة.

المبحث الثاني : سورة البقرة

ا. موضوعات السورة

إن موضوعات هذه السورة تتكون من واحد وعشرين درسا كما ورد في سلسلة كتب سبيل عباد الرحمن لحفظ آيات القرآن تفسير وبيان لرشاد محمود أحمد[١٤]، وهي : الدرس الأول : الطوائف التي واجهتها الدعوة في المدينة المنورة. الدرس الثاني : قصة آدم عليه السلام (قصة البشرية الأولى). الدرس الثالث : مواجهة بني إسرائيل. الدرس الرابع : خطاب إلى الجماعة المسلمة. الدرس الخامس : كشف دسائس اليهود. الدرس السادس : قصة إبراهيم عليه السلام . الدرس السابع : تحويل القبلة. الدرس الثامن : توجيهات للأمة الإسلامية. الدرس التاسع : حول الصفا والمروة. الدرس العاشر : التنظيمات الاجتماعية للمجتمع المسلم. الدرس الحادي عشر : فرائض وتكاليف. الدرس الثاني عشر : نماذج من نفوس البشر. الدرس الثالث عشر : ظاهرة الأسئلة عن الأحكام. الدرس الرابع عشر : دستور الأسرة المسلمة. الدرس الخامس عشر : تجارب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٣] عمر فروخ *المنهج الجديد فى الأدب العربي*, (بيروت دار العلم للملايين) الجزء الأول الطبعية الأولى, لسنة الثانوية الأولى, ص : ١٨

[١٤] http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٣٢٢٢٩٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجماعات المسلمة. الدرس السادس عشر : اتباع الرسل. الدرس السابع عشر : سر الحياة والموت. الدرس الثامن عشر : قواعد النظام الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع المسلم. الدرس التاسع عشر : الربا. الدرس العشرون : القرض الحسن. الدرس الحادي والعشرون : آيتان ومسك الختام. ختام السورة الكبيرة في آيتين اثنتين ولكنهما تمثلان بذاتهما تلخيصاً وافياً لمعظم قطاعات السورة، يصلح ختاماً لها. ختاماً متناسقاً مع موضوعاتها وجوّها وأهدافها، إنه الختام الذي يلخص ويشير ويتناسق مع خط السورة الأصيل. وفي هاتين الآيتين كل كلمة لها موضعها، ولها دورها، ولها دلالاتها الضخمة وهي قائمة في العبارة لتمثيل ما وراءها وهو كبير. نعم كل كلمة لها دورها الضخم العجيب بصورة عجيبة.

ب. سورة البقرة هي أطول سور القرآن الكريم.

- وقيل : هي أول سورة نزلت في المدينة، إلا قوله تعالى :﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾ [٢:٢٨١] فإنها آخر آية نزلت من السماء، ونزلت يوم النحر في حجة الوداع بمنى ؛ وآيات الربا أيضا من أوائل ما نزل من القرآن . وهذه السورة فضلها عظيم وثوابها جسيم.
- ويقال لها : فسطاط القرآن ؛ قاله خالد بن معدان .وذلك لعظمها وبهائها، وكثرة أحكامها ومواعظها. وتعلمها عمر بن الخطاب بفقهها وما تحتوي عليه في اثنتي عشرة سنة، وابنه عبد الله بن عمر في ثماني سنين كما تقدم.
- وتحوي السورة على آية الكرسي التي تحتل الرقم ٢٥٥، وهي آية يحفظها العديد من المسلمين ويعدون أن لها شأنا عظيما. عن أَبي هريرة قال: "وكلني رسول الله بحفظ زكاة رمضان فأَتاني آت فجعل يحثو من الطعامِ فأَخذته فقلت لأَرفعنك إِلى رسول الله فقص الحديث فقال إِذا أَويت إِلى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فراشك فاقرأ آية الكرسيِ لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبِي **صدقك وهو كذوب ذاك شيطان.**"

ج. أسباب نزول الآية

عن ابن عباس قال: أقبلت اليهود إلى رسول الله فقالوا: حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن إلا نبي، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك. فقاللهم رسول الله: سلوا عما شئتم، ولكن اجعلوا لي ذمة وما أخذ يعقوب على بنيه لئن حدثتكم عن شيء فعرفتموه لتتابعنني على الإسلام؟ فقالوا: ذلك ذلك. فقال رسول الله: سلوا عما شئتم. فقالوا أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن، أخبرنا: أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة؟ وأخبرنا كيف يكون ماء المرأة وماء الرجل؟ وكيف يكون الذكر والأنثى؟. وأخبرنا عن هذا النبي الأمي في التوراة، ومن وليه من الملائكة؟ فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: عليكمعهد الله لئن أنا أخبرتكم لتتابعنني؟ فأعطوه ما شاء الله من عهد وميثاق. فقال: نشدتكم بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا فطال سقمه منه، فنذر لله نذرا لئن عافاه الله منه ليحرمن أحب الطعام والشراب إليه على نفسه، وكان أحب الطعام إليه لحوم الإبل، وأحب الشراب إليه ألبانها .فقالوا: اللهم نعم. فقال رسول الله: اللهم اشهد عليهم. ثم قال: وأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ أبيض وأن ماء المرأة رقيق أصفر، فأيهما علا كان الولد له والشبه بإذن الله عز وجل، وإذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا بإذن الله، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل كان الولد أنثى بإذن الله؟ قالوا:اللهم نعم. فقال النبي: اللهم اشهد، وأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى أنهذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه؟ قالوا: اللهم نعم. فقال اللهم اشهد. فقالوا: أنت الآن – يعنون صدقت حتى الآن وتستحق أن تتبع – ثم قالوا: فحدثنا من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وليك من الملائكة؟ فعندها نصحبك ولا نفارقك. قال: فإن ةليي جبريل، ولم يبعث الله نبيا قط إلا هو وليه. فقالوا الآن نفارقك، ولو كان وليك سواه من الملائكة لاتبعناك وصدقناك. قال فما يمنعكم أت تصدقوه؟ قالوا إنه عدونا لأنه لا يأتي إلا بالحرب والقتال والعذاب وسفك الدماء، ولو قلت إن وليك ميكائيل الذي يأتي بالرحمة والقطر والنبات لاتبعناك، فأنزل الله الآية[١٥].

د. التسمية

- وسميت سورة البقرة بهذا الاسم لأنها تحتوي على قصة البقرة وبنى إسرائيل في عهد نبى الله موسى في الآيات من ٦٧ إلى الآية ٧٣.
- السورة اشتملت على ألف أمر وألف نهي وألف حكم وألف خبر.
- عدد الآيات (٢٨٦) آية في المصحف المكتوب والمطبوع والمضبوط (مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف) على ما يوافق رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدى الكوفى.
- عدد الآيات (٢٨٥) آية في المصحف المكتوب والمطبوع والمضبوط (مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف) على ما يوافق رواية أبى سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش.
- وجاءت تلك الفروق من أن قراءة" حفص "رقمت حروف فواتح الصور برقم الآية (١) مثال (ألم) في البقرة و(ألمص) في سورة الأعراف وغيرها من تلك الحروف في بدايات الآيات، أما قراءة" ورش "فلم ترقم تلك الحروف كآية مستقلة وأدمجتها في الآية التي تليها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٥] https://ar.wikipedia.org/wiki/

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثالث: القصة

أ. مفهوم القصة

القصة لغة من كلمة " قَصَّ – يَقُصُّ – قِصَّةً جمعها قَصَصٌ و معناه الحديث"[١٦].

وأما معنى القصة فوجدت العلماء الإختلاف، وأما أرائهم فكما يلي:

١. قال أهل اللغة، لويس معلوف، أن قصة مصدر من قص – يقص لغة بمعنى الحديث. وأما معناها اصطلاحا هي "اتباع الأثر واتباع الشئ بعد الشئ. ويقال يقص القاص عليه القصص أو الخبر"[١٧]

٢. قال حفني محمد شرف " القص إتباع الأثر، ويقال : خرج فلان قصاصا فى أثر فلان، وذلك إذا إقتفى أثره، وقبل القاص يقص القصص لإتباعه خبرا بعد خبر، وسوق الكلام سوقا[١٨]

٣. قال عمر فروخ هو نوع من أساليب الكتابة يعنى باسرد بين عدد الجمع من الحوادث المعينة فى إطار من الخيال وفى أسلوب يخاطب العاطفة[١٩].

٤. قال حسن كاد حسن القصة حكاية تعتمد على السرد والوصف، وقد يدخل فيها الحوار أحيانا[٢٠].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال إبراهيم أنيس " أن القصة هي التى تكتب والجملة من الكلام وحكاية نشرية تستمد من الخيال أو الواقيع معناها وتبين على قواعد معنية من الفن الكتابي"[٢١].

---

[١٦] لويس معلوف, *المنجد فى اللغة والأعلام*, (بيروت, دار المشرف, ١٩٨٦) ص, ٦٠١

[١٧] لويس معلوف, *المنجد فى اللغة*, (بيروت : دار المشرق, ١٩٦٤), ص. ٦٢١

[١٨] حفنى محمد شرف, *اعجاز القران البيانى*, (بجهول المكان والسنة), ص, ٢٩٠

[١٩] عمر فروخ, *المنهج الجديد فى الأدب*, (بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٦٩), ص. ١٩٦

[٢٠] حسنكاد حسن, *الأدب المقارن*, ص٧٧

[٢١] إبراهيم أنيس وأصحابه,*المعجم الوسيط*, (بيروت, دار المعارف, بجهول سنة) ص, ٧٧٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال محمد تونجي "أن القصة هي إحدى طريقة التعبير عن الأحاديث والمشاعر ووصف الحياة"[٢٢]. وقال حسن جاد حسن " أن القصة هي حكاية تعتمد على السرد وقد يدخل فيها الحوار أحيانا، وعناصرها الفنية الحديثة: الحادثة والسرد والشخصية والزمان والمكان والفكرة"[٢٣] .

ب . أنواع القصة

كانت أنواع القصة متعددة لكل أديب فى تقسيم القصة لأن يملك وجهة النظر فى تقسيمها، وأما أنواع القصة عند الدكتور محمد تونجى فهي:

١. القصة الشعبية : هي كل حكاية صدرت عن الشعب واقعية أو خيالية.
٢. القصة الفلسفية: هي قصة أساسها الفلسفة وهدفها شرح الأفكار.
٣. القصة الشعرية: هي حكاية منظومة شعرا تتكون من مقاطع قصيرة تبعا لسير الأحداث.
٤. القصة الخيالية : هي تعتمد هذه القصص على الخيال البعيد المنال الذي هو من صنع مؤلفها.
٥. القصة الواقعية : هي فهذا النوع بتركز الى وجوب الانتقال أو صور حقيقية وقعية من الحياة.
٦. القصة الحيوانات: هي نوع من القصص التي يجعل المؤلف فيها البطل حيوانا وتدور الأحاديث حول تصرفه[٢٤].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢٢] الكتور محمد تونجى، *المعجم المفصل فى الأدب*، (بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، بجهول سنة) الجزء الثانى، ص، ٧٠٧

[٢٣] حسن جاد حسن، الأدب المقارن، (قاهرة، مزيدة ومنحقة١٩٧٨) الطبعة الثالثة , ٧٧

[٢٤] الكتور محمد تونجى، *المعجم المفصل فى الأدب*، (بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، بجهول سنة) الجزء الثانى، ص، ٧٠٨-٧٠٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فقال عمر فروخ أن القصة تنقسم إلى سبعة أقسام[٢٥]:

١. القصة الأخبارية هي البسيطة مما يرد فى التاريخ والأدب الحكاية العادية.

٢. القصة البطولة (الملاحم) هي قصة شعرية طويلة تدور حوادثها حول معارك ضخمة وبطولات خارقة.

٣. القصة الدينية هو القصة ذات هدف ديني، وقصص القرآن هو من القصص الديبية.

٤. القصة اللغوية (المقامة)

٥. القصص الفلسفية هو اتحاد القصة وسيلة تفهم مدرك من المدارك العلمية.

٦. القصص الوجدانية المتعلقة بالعواطف الإنسانية والدائر حول الحب ومعالجة قضايا الإنسان الصعيف واجتمع القري الظالم.

٧. الرواية التاريخية وهي قصة طويلة تقع فى أجزاء وتعالج موضوعا كاملا.

بعد أن لاحظ الباحث إلى البيان المذكور فتقول أن القصة هي طريقة التعبير عن الأحاديث والمعاشر ووصف الحياة المروية أو المكتوبة باللغة والأساليب من الفن الكتابي، وأما نوع القصة عند الدكتور محمد تونجى فهي القصة الشعبية والقصة الفلسفية والقصة الشعرية والقصة الخيالية والقصة الواقعية والقصة الحيوانات. وعند عمر فروخ أن القصة هي نوع من أساليب الكتابة يعنى بالسرد بين عدد الجمع من الحوادث المعينة فى إطار من الخيال وفى أسلوب يخاطب العناصر. وعدد القصة سبعة أقسام هي القصة الأخبارية، القصة البطولة (الملاحم)، القصة الدينية، القصة اللغوية (المقامة)، القصص الفلسفية، القصص الوجدانية المتعلقة بالعواطف الإنسانية، الرواية التاريخية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢٥] عمر فروخ *المنهج الجديد فى الأدب*, (بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٦٩), ص. ١٩٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أنواع القصص فى القرآن

والقصة فى القرآن الكريم ثلاثة أنواع[٢٦]:

أولا : قصص الأنبياء، هي تضمنت دعو م إلى قومهم، والمعجزات التى أيديهم الله وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنون والمكذبين، كقصة نوح وإبراهيم وموسى وهارون وعيسى ومحمد وغيرهم من الأنبياء والمرسلين عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام.

ثانيا : قصص تتعلق بحوادث غابرة وأشخاص لم تثبت نبوم، كقصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم الوصف حدر الموت، وطالوت وجالوت، وابني آدم عليه السلام، وأهل الكهف، وذالقرنين، وقارون، وأصحاب السبت، ومريم، وأصحاب الأخدود، ولأصحاب الفيل، ونحوهم.

ثالثا : قصص تتعلق بحوادث وقعت فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كغزوة بدر وأحد فى سورة العمران، وغزوة الأحزاب فى سورة الأحزاب، والهجرة والإسراء ونحو ذلك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢٦] سيد قطب *التصويرالفنى فى القران*, (بيروت: دار للشرق طبعة الثالثة, ١٩٨٣) . ١٤٤ – ١٥٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. خصائص القصة فى القرآن الكريم

كان القرآن الكريم كلام الله رب العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الهداية الناس أجمعين.[٢٧]

إنّ الكلام عن القصة تصور عن الفنون العلمية، إذ هي وسيلة لتسهل فهم الغرض العلمي الخاص الذى تحصل على نحو اختلاف درجات قوة عقل الإنسان. فلذلك القصة عامة تجري على نحو العلم الفلسفى كقصة حي بن يقظان، والعلم الأدبي كقصة ليلة ومجنون وفى القرآن الكريم تكون القصص كقصة مريم، يوسف عليه السلام، آدم عليه السلام عليه السلام وغيرها. ومن الغرض هذا سهل على الأمة العربية فى فهم القرآن وأخذ معانيها. توجد أيضا فى القرآن الأيات على نحو سورة القصص.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن حيث الاعتبار اللغوي إن القصة هي التي تُكتب والجملة من الكلام، والحديث والأمر والخبر والشأن وحكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة من الفنى الكتابي(محدثة)[٢٨]، كما براد فى قوله تعالى " فارتدا على أثارهما قصصا[٢٩].

والقصص هنا بمعنى الرجع يقصان الأثر الذى جاء به. وكذلك يوجد القصص فى قوله تعالى "قلت لأخته قصيه".[٣٠] وتعرف القصص أيضا فى قوله تعالى الأخرى " إن هذا لهو القصص الحق"[٣١].

---

[٢٧] محمد اسماعيل ابراهيم، *القرآن واعجازه العلم*، دار الفكر العربي، ص : ١٢

[٢٨] محمد شوقى امين، *المعجم الوسيط*، ص : ٧٤

[٢٩] القران الكريم، سورة الكهف : ٦

[٣٠] القران الكريم، سورة القصص : ١١

[٣١] القران الكريم سورة العمران : ٦٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبعد أن عرفت القصة من حيث البحث اللغوي فتحصل أن تجري على سائر الفنون المتعددة، مع أن لكل منها أمورا خاصة التى لم توجد فى غيره. فالقصة القرآنية ذات الخصائص مثل وجودها معبر على قصة الاعتبار فى الأيات القرآنية التى تكون فيها القصة.

فالقرآن استعمل أسلوب القصة القصيرة والأقصوصة فجاءت أقاصيصه على النحو الذى يمكننا اعتباره ونموذجا كاملا أو صورة الخبر والحكاية أو الأقصوصة بمفهومها الحديث من خصائص القرآن فيما يلى[٢٤]:

هـ. فنية القصة

وقد كتب سيد قطب عن الخصائص الفنية العامة للقصة القرآنية فى كتابه (تصوير الفنى فى القرآن) وتناول هذه الخصائص على أربع ظواهر فنية وهي:

أ. تنوع طريقة القصة

فقصص القرآن تتمسك على أربعة طرائق مختلفة الابتداء فى غرض قصة هي :

أ. مرة يذكر ملخصا للقصة يسبقها ثم يعرض التفصيلات بعد ذلك من بدئها إلى أيتها.

ب. مرة يذكر عاقبة القصة ومغزاها ثم تبدأ القصة بعد ذلك من أولها كقصة مريم تفصيلا خطا، وذلك كقصة موسى فى سورة مريم.

ج. مرة يذكر مباشرة بلا مقدمة تلخيص وذلك كقصة مريم عند مولد عيسى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. مرة يذكر القصة تمثيلية، فيذكر فقد الألفاظ ما ينبه إلى إبتداء القصة ثم يدع القصة تتحدث عن نفسها بواسطة أبطالها، مثل قصة إبراهيم وإسماعيل فى سورة البقرة.[٣٢]

ب. تنوع طريقة المفاجأة

أ. مرة يكتم سر المفاجأت عن البطل وعن النظارة حتى يكشف لهم معا فى ان واحد. وذلك كقصة موسى مع العبد الصالح فى سورة الكهف.

ب. مرة يكشف السر للنظر ويترك أبطال القصة فى عناية وهؤلاء يتصرفون وهم جاهلون بالسر وأولئك يشاهدون عالمين وأغلب ما يكون ذلك معرض السخؤية ليشرك النظارة فيها الشخرية من تصريف المثلين وذلك قد شهدان فى قصة أصحاب الجنة فى سورة الكهف.

ج. مرة لا يكون هناك سر بل توجيه المفاجأت من البطل والنظارة فى إن واحدة ويعلمان سراها فى الوقت ذاته. وذلك كما فجأت قصة مريم حيث تتخذ من دون أهلها حجابا هناك بالروح القدوس فى هيئة رجل فى سورة مريم.

د. مرة يكشف بعض السر للنظرة وهو خاف على البطل فى موضع وخاف على النظارة معنى البطل فى موضع اخر فى قصة واحدة. وذلك كقصة عرش بلقيس ظالت تجهل ما تعلم فى سورة النخل.

وخلاصة القول إن خصائص قصص القرآنية ثانية وهي فنية القصة وتنوع طريقة المفاجأت.

---

[٣٢] سيد قطب *التصويرالفنى فى القران*, (بيروت: دار المشرق طبعة الثالثة, ١٩٨٣) ص.١٤٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الرابع : دراسة سيكولوجية

أ . مفهوم السيكولوجية الأدبية

هناك أربعة أشكال فى المنهج السيكولوجي المتعلق بالمؤلف أو الكاتب، وبالطريقة الإبتكارية بعملية الأدب والقارئ. ورغم ذلك، كان على أسس الأدب السيكولوجي ثلاثة مظاهر وهي المؤلف، الأدب والقارئ بحسب أن المنهج السيكولوجي الأدب هناك أكثر علاقتها بالمؤلف والأدب[٣٣].

إنّ الكلمة السيكولوجي تتكون من كلمة (psyche) بمعنى النفس و (logos) بمعنى العلم أو الدراسة. فلذلك أن سيكولوجي هو العلم الذي يدرس عن لنفس، وكان مقياس النفس هو مقياس وجوده فى نفس الناس. وكل عمل الناس في حياة من لايطلق من هذا المقياس[٢٦].

وسبب ظهور تقريب سيكولوجى الأدب فى نقد الأدب هو واسعة التعرف علماء الأدب بتعليم فرويد (frued) يظهر باللغة الإنجليزية خصوصا عن التفسير الحلم (the interpretation of dream) زار فى عقود الحروب الدنيا، كان البحث من الأدب يعمل على المعرفة الطريقة ورمز الحلم والتعبير على منهج رعيه النفس فرويد (frued) صار دافعه على ثورة اجتماعية[٢٧].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢٦] Renne Wellek"*Teori Kesusastraan"* (Jakarta : Gramedia, ١٩٢٦), hal : ٨١-٨٢

[٢٧] Zainuddin Fanani "Andre hardjana "*Kritik sastra Sebuah PengantaTelaah Sastra"* (Uneversitas Muhammadiyah, Jakarta, ٢٠٠١) hal *r"* (PT. Gramedia Jakarta ١٩٨١) hal : : ١٧٧٥٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال Austin Werren و Rene Wellek فى كتابه " إن اصلاح السيكولوجي الأدبي يشمل على أربع تعريفات، وهي :

١. دراسة المؤلف جانب الطبيعة و السيكولوجية

وقد رأى فرويد أن المؤلف الذى يفر من حقيقة الحياة لأنه يشعر بعدم قدرته على استيفاء حاجته وخصوصا عزيزته، ثم في حياة خيالية هو يحصل جوابه. كان المؤلف يستطيع أن يربط خياليه بصناعة الإنتاج الأدبي. وأما القارئ يستلم إنتاجه لتدبر الحياة[٣٤]. إذن كان المؤلف منتخيلا استلمه اجتمع لأن فى نفس المؤلف شيئا يحتج اليه مجتمع.

٢. دراسة عملية الإبتكار

إن عملية الإبكار يحتمل على طبقات فى تأليف إنتاج المؤلف، ابتدأ من الدافع الشعور الأبراز الإنتاج الأدبي حتى اصلاحه الأخبر فى انتاجه، ومن معزم المؤلفين أن الطبقة الأخيرة فى انتاجه، طبقة الإبتكار الحقيقى[٣٥].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. دراسة النظرية والمضمومة السيكولوجية فى الإنتاج الأدبي

كان السيكولوجي يطبق على أبطال فى الإنتاج الأدبي لأنه مناسب لشرح حالة الإبطال والطريقة الحكاية. ونظرية السيكولوجى تزيد قدر استاطيكية ويفيد المؤلف وللقارئ حدة القدرة على الملاحظة فى بوادر نفوس الأبطال فى الإنتاج الأدبي[٣٦].

---

[٣٤]Rene Wellek dan Austin werren "*Teori Kesusastraan*" (Jakarta: Gramedia, ١٩٢٦), Hal : ٩٢
[٣٥]Ibid hal : ٩٧
[٣٦]Ibid hal : ١٠٦ – ١٠٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. دراسة تأثير الأدب من ناحية القارئ

كان الأدب مؤسسة اجتماعية بوسيلة اللغة، والإنتاج الأدبي يؤثر فى جانب سيكولوجي القارئ لأن حقيقة الأدب ترسم صورة حياة الإنسان وبوادر اجتمع الذى كان القارئ يحي فى ذلك اجتمع[٣٧].

بعد أن لاحظ الباحث إلى البيان السابق فيقول إن مفهوم السيكولوجي الأدبي يشمل على أربع تعريفات وهي : دراسة المؤلف جانب الطبيعة و السيكولوجية، و دراسة عملية الإبتكار، ودراسة النظرية والمضمومة السيكولوجية فى الإنتاج الأدبي، و دراسة تأثير الأدب من ناحية القارئ.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. مفهوم نظرية الشخصية

وفي هذا الفصل لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث ثلاثة نظريات فقط وهي :

١. نظرية سيغموند فرويد

أ.سيغموند فرويد

ولد سيغموند فرويد فى تاريخ ٦ مايو ٢٣ سبتمبر ١٨٥٦ م من أبوين يهوديين فى مدينة فرايبرج (freiber) بمورافيا (Moravia). وفي الرابعة من عمره إنتقال مع أسرته إلى مدينة فينا (Wina) حيث نشأ و درس الطب في الجامعة[٣٨].

إن سيغموند فرويد رائد علم تحليل النفسي وهو طبيب فى أوستريا وله اثار واسعة فى مختلف الفنون، ولا يتحدد تأثيرة فى علوم فحسب. وانما وجدت اثار نشطته فى جميع ما يسمى بالثقافات الحديثة. وكان تأثيرة كبيرا جدا مثل ما ظهر فى الحال الفنى سواء فى الفنى التصويري وفى الأدب والسينما.

---

[٣٧] Ibid hal : ١٠٩

[٣٨] Sigmund Frued. سيغمون فرويد. ص ٢٠٠٠. *الموجز في التحليل النفس*. (مهرجان القرانة للجميع. : ٣٨٩

MemperkenalkanPsikoanalisa, (Jakarta : PT. Gramedia. ١٩٨٥) hal : ١٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. علم تحليل النفس عند سيغموند فرويد

وأما الاصطلاح علم تحليل النفس (*Psikoanalisis*) فظهر أول مرة سنة ١٨٩٦ م وهو نظرية جديدة حول الإنسان[٣٩]. وكان عام تحليل النفس يطبق ايضا فى التحليل الأدبي، وهو نظرية التى تفرق الشخصية الى ثلاثة أنواع وهي بناء الشخصية، ودينا ميكية الشخصية، و تطور الشخصية. واختار الباحث أحد من ثلاثة أنواع وهو بناء الشخصية لأن الباحث يرى إن بناء الشخصية يثبت لسلوك الانسان ولأن فيه نتاج عمل الثلث القوى وهي الهوي (*id*) و الأنا (*ego*) و الأنا الأعلى (*Super ego*).

ولو كانت فى هذه الثلاث القوى خصائصها ووظائفها ومكونتها ومبادئها لسناكنا نستطيع أن يفصل بينها لأن كلها يتفاعل بعضه مع البعض الاخر ولا يمكن فصل تأثير احدهما عن الأخر[٤٠].

الهوي (*id / das es*)

إنما كان الهوي مستقر الطاقة النفسية والبولوجية وكل شيئ موروث كمثل الغرائز (*insting*)، وفرويد يسمية بالواقع النفسي الحقيقى (*the true psychis reality*) لأن الهوي العالم الداخلى الإنسان وليس له صلة بالعالم الموضوعى مباصرة. والهوي جانب البولوجى للفرد. ولذلك كان الهوي حاول ان يزيل ألما ويحقق اللذة، ويسميه فرويد بمداء اللذة (*the pleasure principle*).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٣٩] Ibid hal : ١٢

[٤٠] كامل محمد عويضة، *الحياة النفسية*. (بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٦) ص: ١١٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكما نظر الباحث الهوي يريد أن يزيل ألما ويحقق اللذة ولذلك الهوي يطلب عملية وهي :

أ). الفعل المنعكس (*refleks*) وهي يؤدى إلى خفض التوتر مباسرة مثل عطس ورف وما إلى ذلك.

ب).عملية أولية (*primary process*) وهي أكثر تعقيدا من الفعل المنعكس العلمية الأولية كان الفرد أن يزيل التوتر، كما حدث فى الحلم الذى كان الفرد يحاول لتخفيفة أو كمثل صور جائع الطعام[٣٦].

ولكن العملية الأولية لاتقتدر أن تخفض التوتر، لأن جائع لن يشعر سبعا إذا كان يصور الطعام فحسب، ولما كان الفرد لايستطيع أن يحقق رغباته فى سبع فالعملية الأولية تحتاج إلى عملية أخرى يعنى عملية نفسية ثانوية وهو الأنا (*ego*)[٤١].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأنا (*ego / das ich*)

الأنا ظهر فعله من التنشئة الإجتماعية وهو ينشاء لحاجة الكائن الانسانى المناسبة مع العالم الجارجى أى يطلب الفرد لحاجته الفطرية فى العالم الخارجى. وكان الفرق الاساسى بين الهوي والأنا هما :

- الهوي مايعلم إلا العالم الداخلي الإنسان
- الأنا يقدر أن يميز شيئا فى العالم الداخلى وشيئا فى الخارجى.

والأنا مركز للشعور والإدراك والتفكير، ولذلك الأنا تعديل سلوك الإنسان وبخضع المبدأ الواقع ورد الفعل للعملية الثنوية (*secondary process*) مثل إن جائعا يحتاج إلى أى مكان ثم ذهب إلى ذلك المكان ليعلم هل مشروعيه تحققت (مطابقة للواقع) أو لا[٤٢]. و أيضا

---

[٤١] كامل محمد عويضة,*الحياة النفسية*, ص : ١١٤

[٤٢] Sumardi Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*. hal : ١٢٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأنا يساعد الهوي على حياة الفرد وعمله، لأن الأنا جانب من الجوانب السيكولوجية للشخصية.

الأنا الأعلى (*Super ego / das uberich*)

إنّما الأنا الأعلى الجانب الإجتماعى للشخصية وهو سلطة تنفدية أو هوالضمير (*conscience*) للقيم الإجتماعية وأملها، وفيها يحمل الأمر والنهى[٤٣].

وظن فرويد أن الأنا الأعلى جانب مخالف للشخصية، وأما وظيفة الأنا الأعلى الاساسى أن يتعين شيئا الصواب ام الخطاء. ولذلك الأنا الأعلى يعمل ما يوافق بالنظم الإجتماعية. كما تعلم الطفل عملية التنشئة الإجتماعية عن طريق الثواب والعقاب بإرشاد والديه، وكل قولهما الشر يجعل ضمير الطفل، وكل قولهما الخير يجعل الأنا المثالى (*ich ideal*) للطفل[٤٤].

وبعد أن لاحظ الباحث إلى البيان السابق فيقول إن بناء الشخصية لسيغموند فرويد الثلاث القوى، وهي الهوي (*id / das es*) ، والأنا (*ego / das ich*)، و الأنا الأعلى (*Super ego / das uberich*) لسنا كنا يستطيع ان يفصل بينها لأن كلها يتفاعل بعضه مع البعض الأخر ولا يمكن فصل تأثير احدهما عن الاخر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أنواع الشخصية عند سيغمود فرويد

رأى سيغمود فرويد بأن العوامل التى تؤثر على العوامل الشخصية هي العوامل التاريخية الماضية والمعاصرة، على العوامل الخلقية والعوامل البيئة فى تكوين شخصية الفردية.

---

[٤٣] كامل محمد عويضة, *الحياة النفسية*, ص : ١١٤

[٤٤] Sumardi Suryabrata, *Psikologi Kepribadian.* hal : ١٢٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم فرويد يبحث فى تقسيم نفس أو سيكيسم (*Psychism*) الإنسان :

الهوي (*Id*) هو موجود فى اللاوعى الذى يعتبر خزان الإرادة وللطاقة النفسية. والأنا(*Ego*) هو تقع بين الوعى واللاوعى الذى كان بمثابة الوسيط الذى يوفق بين المطالب والقيود و يسمى الأنا العليا. والأنا العليا (*Super Ego*) هو موجود جزئي فى الوعي واللاوعي جزئيا فى جزء منه الذى لمراقبة ويسمى الإشباع الكمال ذلك الإرادة هو الذى نتيجة للتعليم والتعريف على والدي[٤٥].

ورأى فرويد بأن الشعور أو الواعى هى إحدى من جميع حياة النفسية. وتمثل فرويد بأن النفسية كالجبل الجليد فى وسط البحر الذى يصور الشعور على سطح البحر وكأن معظمها – يصور اللاشعور الذى تحت سطح البحر، حيث فيه طاقة أساسية تدفع الشخصية[٤٦]. فلذلك لمعرفة شخصية الإنسان ينبغى لنا أن نكتشف عميقا إلى مقاطعة اللاشعور بتطور السيكولوجية الداخلى أو يطلق بالتحليل النفسى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبقية مكونات الشخصية هو الجسم والذكاء والقدرات والمزاج والبيئة والخلق.

وعلينا الآن أن نعرض لبقية العناصر الأخرى عرضا سريعا مركزا :[٤٧]

١. الجسم : فصحة الجسم، وقوة بنيانه، واتساق تكوينة، جديرة جميعا فى الظروف العادية أن تمنح صاحبها من الثقة ولإقدام ما لا يمنحه الضعف والمرض وعدم التساق، وللعاهات على الخصوص من لأثر فى نفس صاحبها ما يتفق وصدرها فى نفسه.

---

[٤٥] AlbertineMinderop. Hal : ٢٠ - ٢١

[٤٦] SumardiSuryabrata. *PsikologiKepribadian*.hal : ١٢٢ - ١٢١

[٤٧] كامل محمد عويضة, *علم النفس الشخصية*. (بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٦) ص : ٨٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. الذكاء والقدرات : يرى سبيرمان (*Spearman*) أن الذكاء ينقسم إلى عامل عام يشترك فى كل العمليات العقلية مع اختلاف فى الدرجة. ويكاد يتوفق نموه بعد الثامنة عشر، وتأثيره بالبيئة قليل، وعامل نوعى خاص بعملية واحدة، وتأثيره بالبيئة كبير، كالقدرة على التفكير إحسابي أو الرسم أو الخطابة، ويتوفق النجاح فى العملية الواحدة عيله وعلى العامل العام.

٣. المزاج : وعلى هذا الأساس قامت النظرية القديمة فى الأمزجة الأربعة وهي الدموي والصفراوي والسوداوي والبلغمي.

٤. عوامل البيئة : هي المنزل، والمدرسة، واجتمع، وأثرها فى الفرد أوضح من أن يذكر، و تنعقد امال المربين والمصلحين فى تكوين الشخصيات القوية المنشودة.

٥. الخلق : تعتبر هذه الناحية أهم عوامل الشخصية، وهي تتصل اتصالا أكثر بالنزوع، وتطلق سمتها البارزة أحيانا على الشخصية كما نفعل حين نتكلم عن زيد بأنه عطوف أو شهم أو أناني أو إشاري.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويستطيع أن يلخص مفهوم فرويد لتركيب الشخصية وديناميكيتها وتطورها التالية:

١. تركيب الشخصية

رأى فرويد بأن تركيب الشخصية تتكون من ثلاثة مراحل، هي[٤٨]:

أ). الهوي أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا (*Das Es / The Id*)

فالأنا الدنيا هي مرحلة الاشعور التي تحتوى على القوى أو الدوافع نحو إشباع الغرائز الجنسية نحو الحياة والخلق والإبداع والحب، أي على أساس الرغبة فى الحياة. وهذه المرحلة لم تؤثرها الثقافة.

---

[٤٨] عبد الرحمن محمد عيسوى, *علم النفس فى الحياة المعاصرة*, (بجهول المكان : دار المعارف, ١٩٨٠) ص : ٤٨-٤٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب). الأنا (*Das Ich / The Ego*)

هي مرحلة النفسية ولها عنصر الشعور الذى يستطيع أو تسير حسب مبدأ الحقيقة أو المنطق أو التعقل وأن يتذوق باطنية أو ظاهرة، أي على أساس الجهاز التفيذي فى الفرد فهي الذى يتحكم فى مطالب الهوى ومطالب الذات العليا (*Super ego*).

ج). الأنا الأعلى أو الذات العليا (*Das UberIch / Super Ego*)

هي مرحلة اجتماعية تكفيها الثاقفة حتى تحتوى الذات العليا الدوافع إلى الخير ولا يخضع سلوكه لمعايير ا تمع. والوظيفة الأساسية للأنا الأعلى هي السعى إلى تحقيق المبادئ الأخلاقية والكمال والتحكم فى السلوك[٤٩].

٢. ديناميكية الشخصية

إن معظم ديناميكية الشخصية تحركها الغاية إلى تحصيل رغبته حيث لتحقيق دوافع الذات الدنيا وتعبر صراحة عن دوافعه. وعلى حين يشعر الفرد لغالبيته الأمراض النفسية والعقلية لأنه دوافع الذات الدنيا تكبت ومن ثم فان الاضطراب يمثل وسيلة للتعبير عن الدوافع المكبوتة، أو يمثل إصابة الحصر الخشية للفرد الذي يكبت الدوافع من رغبته.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وعرض فرويد تلك الأصابة إلى ثلاثة أحوال، هي :

أ. الحصر الحقيقى يعنى الحصر أو الخوف عن الأخطار الحقيقية فى العالم الخارجى نحو النار أو الشباع.

ب. الحصر العصابي عن الغريزة الفجة العنيفة والبدائية التى لم يتحكمها الأنا (*Ego*)

---

[٤٩] KartiniKartono،*PsikologiUmum*،(Bandung : MandarMaju، ١٩٩٦)،hal: ١٢٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. الحصر الأخلاقى يعنى الحصر الذى يظهر من ضغط الأنا الأعلى (*Super Ego*) على الأنا (*Ego*) الذى يتجاوز الأخلاق.[٤٧]

٣. تطور الشخصية

كان تطور الشخصية يتعلق بمصدر التوتر الأساسي أي مثل عملية تنمية الجسم (الفيسيولوجي) وإحباط النفس والصراع والخطر. وكلها عاقبة من ارتفاع التوتر. فلذلك ينبغى للفرد أن يدرس كيفية جديدة لتخفيض التوتر. وهذه الدراسة تطلق بتطور الشخصية وأما كيفيتها كما يلي:

أ. الهوي(*Identification*)

هي الطريقة التى استخدمها الفرد لمقابلة شخصية الفرد الاخر وجعلته بعضا من شخصية فى نفسه مثل الطفل الذي يطابق أباه.

إذا لم يحصل الفرد الغاية الأصلية لما أصابته العقبة إما الداخلية أو الخارجية فحملها الغاية إلى عملية التصرف الجديدة (*Catharsis*)، فان لم يحصلها فحملها إلى عملية التصرف الأخرى وما إلى ذلك حتى حصل الغاية الأخرى التى تتقارب بالغاية الأصلية.[٥٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٠] SumardiSuryabrata, *PsikologiKepribadian*.hal : ١٤١ - ١٤٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان الشخصية الذي تبحث فى هذه الرسالة يستعمل الشخصية بسيغموند فرويد لتركيب الشخصية هي الهوي (*Id*) والأنا (*Ego*) و الأنا الأعلى (*Super Ego*) .

يصور الباحث عن النظرية سيغمون فرويد " علم تحليل النفس" كما يلى[٥١]:

علم تحليل النفس

↓

الهوي (*Id*) هي تشجيع النفس

↓

والأنا العليا (*Super Ego*) هي مراقبة في نفسيها يعنى بالعلم أو بالدين

↓

والأنا (*Ego*) هي شيئ أو الحقائق التى يسابب الهوي والأنا العليا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٥١] E. Koswara،*Teori-TeoriKepribadian*،(Jakarta : Gramedia، ١٩٩٧) hal : ٤٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. نظرية أدلر

أ. الف رد أدلر

ولد أدلر فى فينا (Wina) حيث نشأ و درس الطب في الجامعة الطبية ١٨٩٥. يلتحق أدلر بالسيغموند فرويد فى علم تحليل النفسي ويطور معه في فينا (Wina)، ثم يفارق أدلر من علم تحليل النفسي كما يطور سيغموند فرويد قبله، ويؤلف أدلر مذهب الحديث ويسمى بعلم النفس الفردي (Psikologi Individual)

علم النفس الفردي (Psikologi individual) عند أدلر[٥٢]، إن مفهوم الشخصية عند آدلر يرتكز أساساً على مبدأ فهم شخصية الفرد وطبيعته الداخلية مما تستلزم الكشف عن الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان، من حيث هو كائن إجتماعي، تتشكل حياته من خلال المعايير الأخلاقية والثقافية والاجتماعية. وبما أن الانسان محدد بالروابط والعلاقات الاجتماعية فلا بد من فهم هذه العلاقات الاجتماعية التي يتواجد فيها الفرد. ويشير أدلر أن للظروف الاجتماعية والاقتصادية أثراً هاماً على دوافع سلوك الانسان وعلى تكوين تفكيره، فالانسان ليس كائناً معزولاً عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيهاً، بل هو كائن اجتماعي قادر على خلق شخصيته من خلال نشاطه الذاتي. كما ركز آدلر على موضوع علاقات الإنسان ووجوده الاجتماعي، وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بين الشخصية والمجتمع، وكذلك في الكشف عن العوامل الاجتماعية التي تحدد سلوك الكائن البشري وميوله الاجتماعية ودينامية التفاعل بين العالم الخارجي للشخصية وعالم العلاقات العامة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٢] (Hall & Lindzey. *Teori-Teori Psikodinamik (Klinis).* ١٩٩٣:٢٣٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكذلك من تصورات آدلر للفرد والبشرية فقد كان يعتقد بأن كل فرد هو فريد وواع، وإنما أعطى نظرته لكل البشرية بنفس النظرة، وقد كان لآدلر نظرة تفاؤلية جداً فيما يتعلق بالتقدم الاجتماعي، وكما كان مهتما بالتحسن الاجتماعي ابتداءً من الطفولة. وكان آدلر مهتما بالإرشاد المدرسي والعيادات. وقد كان مؤمناً بالقوة الخلاقة والمبدعة للفرد، وهذا ما يعكس فكرته بالرغبة الاجتماعية والاعتقاد بأن الناس قادرين على التعاون من أجل خلق مجتمع سليم ومقبول خلقياً، ولتصويره لنا بأننا قادرون على الشعور بالعطف والحب وتقمص بعضنا بعضاً. (رمزي، ١٩٩٨).

تقييم النظرية (ما لها وما عليها) :

ايجابيات النظرية:

١) مفاهيم نظريته أسهل من نظرية فرويد من حيث الفهم والتطبيق (وقد انتقدها فرويد حيث قال أن علم النفس الفردي كان مفرطاً في التبسيط).

٢) نظرته إلى الذات حولت الدراسة من الهو والأنا الأعلى إلى دراسة الأنا.

٣) كانت مؤثرة نسبيا على أفكار بعض العلماء التحليل النفسي والإنساني.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سلبيات النظرية:

١) التركيز الشديد على مشاعر النقص والعدوان والنظر إليهما كأساس للنمو الإنساني.

٢) الإعتماد الكبير على الملاحظات العامة عن الحياة اليومية.[٥٣]

---

[٥٣] http://t-al-ali.blogspot.com/٢٠١٢/٠٢/blog-post_٩٥٤٣.html (٠٥ mei ٢٠١٥)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

أمّا المعنى منهج البحث فهو عملية منظّمة لجمع وتحليل البيانات لغرض من الأغراض. وهذا تعريف عام لأنّ هناك طرقا عديدة للبحث. وطرق البحث (أو مناهجه) طرق جمع البيانات. والهدف منه الحصول على المعلومات بطرق ثابتة له قيمته، ويمكن الإعتماد عليه، ويّتم جمع البيانات باستخدام طرق وأساليب القياس من اختبارات ومقابلات وملاحظة. وبمعنى الآخر فإن منهج البحث هو ما يقوم به الباحث للحصول على نتائج لدراسة.[٥٤]

أ- مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بيانته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية.[٥٥] وعند Taylor و Bogdan البحث الكيفي هو إجراءات البحث في إنتاج الوثائق الوصفيّة كالكلمة المكتوبة و الشفوية من الأفراد و سلوكهم الذي يقِدر علي تحليله.[٥٦] أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع وصفي .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٤] رجاء محمود أبو علام. مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية. (القاهرة: دار النشر للجامعات. ٢٠١١) ص ٥

[٥٥] LexyMoleong.*MetodologiPenelitianKualitatif.* (Bandung: PT. RemajaRosda Karya. ٢٠٠٨) hal : ٦

[٥٦] Ahmad Tanzeh. *PengantarMetodePenelitian.* (Yogyakarta: PenerbitTeras. ٢٠٠٨) hal ١٠٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب- بيانات البحث ومصادره

أما مصدر البيانات في هذا البحث العلمي فينقسم إلي قسمين:

١. البيانات الرئسيي مأخوذة من الأيات القرآنية التي تنصه قصة آدم عليه السلام . أما مصدر هذه البيانات فهو القرآن الكريم, الأية ٣٠-٣٨ من سورة البقرة على وجه التحديد.

٢. البيانات الثانوي مأخوذة من الكتب المتعلقة بهذا البحث خاصة كتب التفسير القرآن الكريم والمتعلقة بعلم النفس ونظرية سيغموند فرويد، ونظرية أدلر، ونظرية جونج.

ج- أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة استخدمه الباحث لمقياس المظاهر العالمي أي الإجتماعي.[٥٧] أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع البيانات البحث.

د- طريقة جمع البيانات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذه البحث فهي طريقة الواثائق. وهي أن يقرأ الباحث قصة آدم عليه السلام في سورة البقرة عدة مرة ليستخرج منه البيانات الذي يريده, ثم يقسم تلك البيانات ويصنيفه حسب نفسية آدم عليه السلام وشخصيته.

---

[٥٧] Sugiono.*MetodePenelitianKuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: ALFABETA. ٢٠٠٩)hal ١٠٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ه- طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات الذي تم جمعه فيتبع الباحث الطريقة التالية :

تحديد البيانات : وهنا يختار الباحث من البيانات عن نفسية آدم عليه السلام وشخصيته في قصة آدم عليه السلام (الذي تم جمعه) ما يراه مهمة وأساسية وأقوي صلة بأسئلة البحث.

أ. تصنيف البيانات : هنا يصنف الباحث البيانات عن نفسية آدم عليه السلام وشخصيته في قصة آدم عليه السلام (الذي تم تحديده) حسب النقاط في أسئلة البحث.

ب. عرضه البيانات وتحليله ومناقشته : هنا يعرض الباحث البيانات عن نفسية آدم عليه السلام وشخصيته في قصة آدم عليه السلام (الذي تم تحديده وتصنيفه) ثم يفسره أو يصفه, ثم يناقشه وربطه بالنظريات الذي له علاقة.

و- تصديق البيانات

إن البيانات الذي تم جمعه وتحليله تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق البيانات هذا البحث الطرائق التالية :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. مراجعة مصادر البيانات وهي الآيات القرآنية الذي تنص قصة آدم عليه السلام في سورة البقرة من القرآن الكريم.

ب. الربط بين البيانات الذي تم جمعه بمصدره. أي ربط البيانات عن نفسية آدم عليه السلام وشخصيته في قصة آدم عليه السلام (الذي تم جمعه وتحليله) بالأيات القرآنية الذي تنص قصة.

ج. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرف، أي مناقشة البيانات عن نفسية آدم عليه السلام وشخصيته في قصة آدم عليه السلام (الذي تم جمعه وتحليله) مع الزملاء والمشرف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز- خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية :

أ. مرحلة التخطيط : يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة الذي له علاقة به، وتناول النظريات الذي له علاقة به.

ب. مرحلة التنفيد : يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليله، ومناقشته.

ج. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده. ثم تقم للمناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

في هذا الفصل بحث الباحث عن شخصية آدم عليه السلام في سورة البقرة من القرآن الكريم. ينقسم الباحث فى هذا الفصل المبحثين هي المبحث الأول يبحث عن آدم عليه السلام، والمبحث الثانى يبحث عن شخصية آدم عليه السلام.

المبحث الأول : آدم عليه السلام

كان آدم عليه السلام أبا البشر، خلق الله بيده وأسجد له الملائكة وعلمه الأسماء وخلق له زوجته وأسكنهما الجنة وأنذرهما أن لا يقرب شجرة معينة ووسوس لهما إبليس فأكل منها فأنزلهما الله إلى الأرض وما كان لهما سبل العيش بها وطالبهما بعبادة الله وحده وحث الناس على ذلك، وجعله خليفته فى الأرض، وهو رسول الله إلى أبنائه وهو أول الأنبياء سمي آدم عليه السلام لأنه خلق من أديم الأرض.[٥٨] وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن أبي ذر ((سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن آدم عليه السلام خلق من ثلاث تربات : سوداء، بيضاء، وحمراء)).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٨] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، الدرر المنثور في التفسير المأثور، (دار الفكر، بيروت-لبنان: ١٩٩٣) ج.١ ص.١١٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما سيرته الكاملة فينفصل إلى عدة الفصول الآتية:

١. خلق آدم عليه السلام

اخبر الله سبحانه وتعالى ملائكة بأنه سيخلق بشرا خليفة له فى الأرض. فقال الملائكة:

" وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (البقرة : ٣٤)"

ويوحي قول الملائكة هذا بأنه كان لذيهم تجارب سابقة فى الأرض، أو إلهام وبصيرة، يكشف لهم عن شيء من فطرة هذا المخلوق، ما يجعلهم يتوقعون أنه سيفسد فى الأرض، وأنه سيسفك الدماء. ثم هم بفطرة الملائكة البريئة التى لاتتصور إلا الخير المطلق- يسبحون بحمد الله ويقدسون له ويعبدونه ولا يفترون عن عبادته!

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الحيرة والدهشة التى ثارت فى نفوس الملائكة بعد معرفة خبر خلق آدم عليه السلام، ولا ينقص من أقدارهم شيئا. لأنهم رغم قربهم من الله، وعبادتهم له، وتكريمه لهم، لايزيدون على كونهم عبيد الله. لايستركون معه فى علمه، ولا يعرفون حكمته الخافية، ولا يعلمون الغيب. لقد خفيت عليهم حكمة الله تعالى وفى بناء هذه الأرض وعمارتها، وفى تنمية الحياة، و فى تحقيق إرادة الخالق فى تطويرها وترقيتها وتعدلها، على يد خلفة الله فى أرضه. هذا الذى قد يفسد أحيانا، وقد يسفك الدماء أحيانا. عندئذ جاءهم القرار من العليم بكل شيء، والخبير بمصائر الأمور: "إنى أعلم ما لا تعلمون"

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وما ندرى نحن كيف قال الله أو كيف يقول للملائكة. وما ندري كذلك كيف يتلقى الملائكة عن الله، فلا نعلم عنهم سوى ما بلغنا من صفاتهم فى كتاب الله. ولا حاجة بنا إلى الخوض فى شيء من هذا الذي لا طائل وراء الخوض فيه. إنما نمضي إلى مغزى القصة ودلالتها كما يقصها القرآن.

أدركت الملائكة أن الله سيجعل فى الأرض خليفة. واصدر الله سبحانه وتعالى أمره إليهم تفصيلا, فقال إنه سيخلق بشرا من طين، فإذا سواه ونفخ فيه من روحه فيجب على الملائكة عن تسجد له, والمفهوم أن هذا سجود تكريم لا سجود عبادة، لأن سجود العبادة لا يكون إلا لله وحده.

جمع الله سبحانه وتعالى قبضة من تراب الأرض، ومزج التراب بالماء فصار صلصالا من حمأ مسنون.

٢. تعليم آدم عليه السلام الآسماء

من هذا الصلصال خلق الله تعالى آدم عليه السلام، سواه بيديه سبحانه، ونفخ فيه من روحيه سبحانه، فتحرك جسد آدم عليه السلام ودبت فيه الحياة. ثم يروي القرآن الكريم قصة السر الإلهى العظيم الذي أودعه الله هذا الكائن البشر، وهو يسلمه مقاليد الخلافة : "وعلم آدم الأسماء كلها"، سر القدراة على الرمز بالأسماء للمسميات، سر القدرة على تسمية الأشخاص والأسياء بأسماء يجعلها– وهى الفاظ منطوقة–رموزا لتلك الاشخاص والأشياء المحسوسة. وهى قدرة ذات قيمة كبرى فى حياة الإنسان على الأرض. ندرك قيمتها حين نتصور الصعوبة الكبرى، لو لم يوهب الإنسان القدرة على الرمز بالأسماء للمسميات، والمشقة فى التفاهم والتعامل، وما حين يحتاج كل فرض لكى يتفاهم مع الآخرين على شيء أن يستحضر هذا الشيء بذاته أمامهم ليتفاهمو بشأنهم. الشأن شأن نخلة فلا سبيل إلى التفاهم عليه إلا باستحضار جسم النخلة ! الشأن شأن جبل، فلا سبيل إلى التفاهم عليه إلا بالذهاب الى الجبل ! الشأن شأن فرد من الناس فلا سبيل إلى التفاهم عليه إلا بتحضير هذا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفرض من الناس.إنها مشقة هائلة لاتتصور معها حياة ! وإن الحياة ما كانت لتمدية فى طريقها لو لم يودع الله هذا الكائن القدرة على الرمز بالأسماء للمسميات.

أما الملائكة فلا حاجة لهم بهذه الخاصية، لأنها لا ضرورة لها فى وظيفتهم. ومن ثم لم توهب لهم. فلما علم الله آدم عليه السلام هذا السر، وعرض عليهم ما لم يعرفوا الأسماء. لم يعرفوا كيف يضعون الرموز اللفظية للأشياء والشخوص. وجهروا أمام هذا العجز بتسبيح ربهم, والأعتراف بعجزهم, والإقرار بحدود علمهم. ثم قام آدم عليه السلام بإخبارهم بأسماء الأشياء. ثم كان هذا التعقيب الذي يردهم إلى إدراك حكمة العليم الحكيم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أراد الله تعالى أن يقول للملائكة إنه علم ما أبدوه من الدهشة حين اخبرهم أنه سيخلق آدم عليه السلام، كما علم ما كتموه من الحيرة فى فهم حكمة الله، كما علم ما اخفها إبليس من المعصية والجحود. أدرك الملائكة أن آدم عليه السلام هو المخلوق الذي يعرف، وهذا أشرف شيء فيه، قدرته على التعلم والمعرفة كما فهموا السر فى أنه سيصبح خليفة فى الأرض، يتصرف فيها ويتحكم فيه بالعلم والمعرفة, معرفة بالخالق، وهذا ما يطلق عليه اسم الإيمان أو الاسلام. وعلم بأسباب استعمار الأرض وتغييرها والتحكم فيها و السيادة عليها، ويدخل فى هذا النطاق كل العلوم المادية على الأرض.

إن نجاح الإنسان فى معرفة هذين الأمرين"الخالق وعلوم الأرض" يكفل له حياة أرقى، فكل من الأمرين مكمل للآخر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣) سجود الملائكة لآدم عليه السلام

بعد تعليم الله الأسماء كلها أمر لغيره أن يسجد له، فكانت الملائكة كلهم ساجدين له، ما عدا إبليس الذي كان يقف مع الملائكة، ولكنه لم يكن منهم، لم يسجد، فهل كان إبليس من الملائكة؟ الظاهر أنه لا، لأنه لو كان من الملائكة ما عصى. فالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمرون. وسيجيء أنه خلق من نار، والمأثور أن الملائكة خلق من نور، ولكنه كان مع الملائكة وكان مأمورا بالسجود.

أما كيف كان السجود ؟ وأين ؟ ومتى ؟ كل ذلك فى علم الغيب عند الله. ومعرفته لا تزيد فى مغزى القصة شيئا.

فوبخ الله سبحانه وتعالى إبليس :

" قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ (ص: ٧٥)"

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فرد بمنطق يملأه الحسد: "قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين". هنا صدرالأمر الإلهي العالي بجعل إبليس وأصحاب هذا المخلوق المتمرد القبيح عدوا لأبناء آدم عليه السلام :

" وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (الكهف: ٥٠) "

وأنزل الله اللعنة عليه إلى يوم الدين. ولا محل للجدل الكثير. فإنما هو من أمر الله جزاء التمرد والتجرؤ على أمره.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هنا تحول الحسد إلى حقد، وإلى تصميم على الانتقام فى نفس إبليس والشياطين بطريق الإغواء آدم عليه السلام إلى الظلمات.

فهذه هي المعركة إذن بين الشيطان وأبناء آدم عليه السلام، يخوضونها على علم. والعاقبة مكسوفة لهم فى وعد الله الصادق الواضح المبين. وعليهم تبعة ما يختارون لأنفسهم بعد هذا البيان. وقد شاءت رحمة الله ألّا يدعهم جاهلين ولا غافلين. فأرسل إليهم المنذرين.

٤) سكن آدم عليه السلام وحواء فى الجنة

بعد ذلك خلق الله حواء من أحد منه، وأسكنها الجنة. وكان الله قد سمح لهما بأن يقتربا من كل شيء وأن يستمتعا بكل شيء، ما عدا شجرة وحداة. فأطاع آدم عليه السلام وحواء أمر ربهما بالابتعاد عن الشجرة. غير أن آدم عليه السلام إنسان, والإنسان ينسى, وقلبه يتقلب, وعزمه ضعيف. واستغل إبليس إنسانية آدم عليه السلام وجمع كل حقده فى صدره, واستغل تكوين آدم عليه السلام نفسي, وراح يثير في نفسه يوما بعد يوم راح يوسوس إليه يوما بعد يوم:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ (طه: ١٢٠)"

سأل آدم عليه السلام بينه وبين نفسه. ماذا يحدث لو أكل من الشجرة ؟ ربما تكون شجرة الخلد حقا، وكل إنسان يحب الخلود. ومرت الأيام وآدم عليه السلام وحواء مشغولان بالتفكير في هذه الشجرة. ثم قررا يوما أن يأكل منها. نسيا أن الله حذرهما من الا قتراب منها. ومد آدم عليه السلام يده إلى الشجرة وقطف منها إحدى الثمار وقدمها لحواء. وأكل إنسان من الشمرة المحرمة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لم يكد آدم عليه السلام ينتهى من الأكل حتى اكتشف أنه أصبح عار، وأن زوجته عارية. وبدأ هو وزوجته يقطعان أوراق الشجر لكى يغطي بهما كل واحد منهما جسده العاري. وأصدر الله تبارك وتعالى أمره بالهبوط من الجنة.

٥) هبوط آدم عليه السلام وحواء إلى الأرض

وهبط آدم عليه السلام وحواء إلى الأرض. والستغفرا ربهما وتاب اليه. فأدركت رحمة ربه التى تدركه دائما عندما يثوب إليها و يلوذ بها. وأخبرهما الله أن الأرض هي مكانهما الأصلي، يعيشان فيهما، ويموتان عليها، ويخرجان منها يوم البعث.

يتصور بعض الناس أن خطيئة آدم عليه السلام بعصيانه هي التي أخرجتها من الجنة. ولو لا هذه الخطيئة لكنا اليوم هناك. وهذا التصور غير منطقي لأن الله تعالى حين شاء أن يخلق آدم عليه السلام قال للملائكة " **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** " ولم يقل لهما إني جاعل فى الجنة خليفة. لم يكن هبوط آدم عليه السلام إلى الأرض هبوط إهانة, وإنما كان هبوط كرامة كما يقول العارفون بالله. كان الله تعالى يعلم أن آدم عليه السلام و حواء سيأكلان من الشجرة. ويهبطان إلى الأرض. أما تجربة السكن فى الجنة فكانت ركنا من أركان الخلافة فى الأرض. ليعلم آدم عليه السلام وحواء ويعلم جنسهما من بعدهما أن الشيطان طرد الأبوين من الجنة, وأن الطريق إلى الجنة يمر بطاعة الله وعداء الشيطان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثاني : شخصية آدم عليه السلام

وفي نفس آدم عليه السلام تكون مسألة مهمة جدا هي " أكل شجرة الخلد" وهذه المسألة تؤثر على تشكيل شخصية آدم عليه السلام. أما تحليل شخصية بناحية النظرية سيغمود فرويد فهي :

. الهوي (*Id*)

هي موجودة في كلمة الظالمين التي وردت في هذه الأية الكريمة "وَقُلْنَا يَا آدم اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ" (البقرة ٣٥)، أي بمعنى :الذين ظلموا أنفسَهم بارتكاب المعصية. والتفسير المجمل عن هذه الأية عند تفسير القطان هو إن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وزوجته أسكنهما الجنة وقال لهما : اسكنا فيها ، وكُلا منها ما تشاءان ، من أي مكان وأي ثمر، ولا تقربا شجرة معينة ، لتأكلا منها، وإلاّ كنتما من الظالمين العاصين.

وبين السعدي عن كلمة الظالمين في تفسيره إنها تعني دلالة على أن النهي للتحريم، لأنه رتب عليه الظلم. والأفعال الواردة في هذه الأية تحتوي على الأمر والنهي. فأعطى الله فرصة السكن لآدم عليه السلام وزوجته حواء في الجنة، وأكل مما يوجد فيها من أصناف الثمار والفواكه إلا الشجرة التي نهاه الله عن الاقتراب بها، أي أكلها.

فقوله عز وجل : " اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ" فسره إمام علاء الدين في تفسيره الخازن أي اتخذها مأوى ومنزلاً وليس معناه الاستقرار لأنه لم يقل أسكنتك الجنة لأنه خلق لعمارة الأرض.[٥٩]

---

[٥٩] علاء الدين علي بن محمد الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل (دار الكتب العلمية – بيروت:١٤١٥هـ)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجدول للأيات المتعلقة في هذا الباب

الرقم	السورة	الأية	النصوص	البيان
١	البقرة	٣٥	وَقُلْنَا يَا آدم اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	كلمة الظالمين بمعنى العاصي لأنه يخالف أمر الله في ابتعاد عن الشجرة
٢	الأعراف	١٩	وَيَاآدم اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	
٣	طه	١١٥	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدم مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا	كلمة نسي أي أنه نسي أمر ربه وهذا من الظلم
٤		١٢١	وَعَصَى آدم رَبَّهُ فَغَوَى	كلمة عصى بمعنى فعل المعصية وهي أكل الشجرة بمعنى أخر هو عاصي أو ظالم أو ناسي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. والأنا (*Ego*)

أما الحقائق التى تسبب المسألة التي تنتاب آدم عليه السلام وتجعله بالقيام على عمل المعصية هي إغراء إبليس لآدم عليه السلام وزجته كي يأكلا تلك الشجرة. من خلال قوله { يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى } وحلف لهما بالله { إني لكما لمن الناصحين } فأبى آدم عليه السلام أن يأكل منها، فقعدت حواء فأكلت ثم قالت : يا آدم كل فإني قد أكلت فلم يضر بي. فلما أكل { بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة }.[٦٠]

لما تؤثر آدم عليه السلام بقول إبليس. حملهما إبليس على الزلة بسببها. وتحقيقه : فأصدر إبليس زلتهما عنها. و(عن) هذه، مثلها في قوله تعالى : { وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِى } [الكهف : ٨٢] . وقوله : يَنْهَوْنَ عَنْ أَكْلٍ وعَنْ شُرْبِ.

وقيل : فأزلهما عن الجنة بمعنى أذهبهما عنها وأبعدهما، كما تقول : زلّ عن مرتبته . وزل عنى ذاك : إذا ذهب عنك وزل من الشهر كذا. وقرىء : «فأزالهما» { مِمَّا كَانَا فِيهِ } من النعيم والكرامة أو من الجنة إن كان الضمير للشجرة في (عنها). وقرأ عبد الله : «فوسوس لهما الشيطان عنها» ، وهذا دليل على أن الضمير للشجرة، لأن المعنى صدرت وسوسته عنها ، فإن قلت : كيف توصل إلى إزلالهما ووسوسته لهما بعدما قيل له : { فاخرج مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ } [ص : ٧٧] .قلت : يجوز أن يمنع دخولها على جهة التقريب والتكرمة كدخول الملائكة، ولا يمنع أن يدخل على جهة الوسوسة ابتلاء لآدم عليه السلام وحواء. وقيل : كان يدنو من السماء فيكلمهما. وقيل : قام عند الباب فنادى . وروى أنه أراد الدخول فمنعته الخزنة، فدخل في فم الحية حتى دخلت به وهم لا يشعرون.[٦١]

---

[٦٠] جلال الدين السيوطي،الدر المنثور (دار الفكر – بيروت :١٩٩٩م).

[٦١] الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (دار المعرفة : ٢٠٠٩).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجدول للأيات المتعلقة في هذا الباب

الرقم	السورة	الأية	النصوص	البيان
١	البقرة	٣٦	فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَ فِيْهِ..... إلخ	كلمة أزلّ أي وسوسه. أن إبليس وسوس آدم عليه السلام لأكل الشجرة التي قد منعه الله لمقاربة إليها فآدم عليه السلام مغرور بتلك الوسوسة
٢	الأعراف	٢٠	فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَاوُرِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَانَهَكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُوْنَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُوْنَا مِنَ الخَلِدِيْنَ. وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّصِحِيْنَ. فَدَلَّهُمَا بِغُرُوْرٍ، فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ..... إلخ	كلمة ذاق أي أكل . أكل آدم عليه السلام تلك الشجرة بسبب وسوسة الشيطان له فهو مغرور بتلك الوسوسة
٣	طه	١٢٠	فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَنُ قَالَ يَآدم هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الخُلْدِ وَمُلْكٍ لَايَبْلَى. فَأَكَلاَ مِنْهَا.... إليخ	كلمة أكلا بمعني أن آدم عليه السلام ذاق تلك الشجرة بسبب وسوسة الشيطان فهو مغرور بها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. والأنا العليا (*Super Ego*)

تكون آدم عليه السلام مراقب على نفسه يعنى بالعلم أو بالدين حتى يقبل على ما أخطأ من فعله بأكل الشجرة بعد أن يلهمه الله بعض الدعاء. وهو تنبه بخطيئه مما يصدر من إغواء إبليس و وسوسة زوجته حواء لأكلها. وتشكل تلك الحالة شخصيته كما أحس بالحياء لما وجد نفسه وزجته عريانا بعد أن يأكل تلك الشجرة. جاءت تلك المسألة المهمة إلى آدم عليه السلام ولكنه استلم بأمر ربه وهي إخراجه وزوجته من الجنة. كما وردت في الأية الكريمة : "فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ". (البقرة). واستخدم صيغة أفعل في كلمة أخرج يعني أن آدم عليه السلام لايخرج منها بنفسه أو إرادته ولكن أخرجه الله بسبب ارتكاب المعصية. وهذا عاقبة لما فعله من قبل.

وكان آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة بكى بكاء لم يبكه أحد، فلو وضع بكاء داود على خطيئته، وبكاء يعقوب على ابنه، وبكاء ابن آدم عليه السلام على أخيهحين قتله ، ثم بكاء أهل الأرض ما عدل ببكاء آدم عليه السلام عليه السلام حين أهبط[٦٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تلقي آدم عليه السلام من ربه الكلمات استقبالها بالأخذ والقبول والعمل بها حين علمها. والمراد بالتلقي أن آدم عليه السلام قام بمواجهة ربه وكلّمه بأحب الكلام إلى الله حين اعترف الخطيئة : "سبحانك اللّهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدّك، لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت". وهذا من رواية ابن مسعود.

---

[٦٢] جلال الدين السيوطي،الدر المنثور (دار الفكر – بيروت :١٩٩٩م).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجدول للأيات المتعلقة في هذا الباب

الرقم	السورة	الأية	النصوص	البيان
١	البقرة	٣٧	فَتَلَقَّى آدم مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ. إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَحِيمُ	كلمة تلقى بمعنى استلم بعض كلمة الدعاء من ربه (دعاء التوبة). تاب بمعنى ندم بما فعل ويستغفر من ربه عن خطيئته. فهو تائب أي نادم
٢	الأعراف	٢٢	....فَلَمَّا ذَاقَا الشَجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ..... إلخ.	كلمة يخصفان بمعنى يغطيان أي يغطي آدم عليه السلام جسمه بورق الجنة لما كان عاريا بمعنى أخر أنه مستحي بحاله
٣	الأعراف	٢٣	قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَسِرِيْنَ	جملة قالا ربنا ظلمنا أنفسنا هي اعتراف آدم عليه السلام بخطئيه. وهو ندم بذلك ويتوب عليه. وهو معترف بذنبه
٤	طه	١٢١	فَأَكَلاَ مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ..... إلخ	كلمة يخصفان بمعنى يغطيان أي يغطي آدم عليه السلام جسمه بورق الجنة لما كان عاريا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

				بمعنى أخر أنه مستحي بحاله
٥		١٢٢	ثُمَّ اجْتَبَهُ رَبُّهُ. فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى	جملة تاب عليه أي أن الله يقبل توبة آدم عليه السلام بعد أن يندم ويتوب

لحظنا من الجداول المذكورة أن آدم عليه السلام لما كان في الجنة له شخصية كالتالية : الظالم (أي ارتكب الخطاء). الناسي، و المستحي، المغرور، النادم بما فعله من الخطاء و تائب من ذنبه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم تحليل شخصية آدم عليه السلام عند نظرية أدلر هي أن لآدم عليه السلام مسألة مهمة جدا هي " وقوع على المعصية " وهذه المسألة تجعل مسألة ليشكل شخصية آدم عليه السلام. أما التحليل شخصية آدم عليه السلام بناحية النظرية أدلر فهي :

١. يتخاذل الإنسان فى نفسه (inferior)

لما أكل آدم عليه السلام تلك الشجرة، ندم على فعله وشعر على خطيئته حتى ألهمه الله بكلمات أي بعض الدعاء كما ذكر في قوله تعالى : "فَتَلَّقى آدم مِنْ رَبِّهِ كَلَمَاتٍ فَتابَ عَلَيْهِ". فسر الماوردي هذه الأية بأن الكلام «الكلام» فمأخوذ من التأثير، لأن له تأثيراً في النفس بما يدلُّ عليه من المعاني؛ ولذلك سُمِّيَ الجُرْحُ كَلْماً لتَأْثِيره في البدن ، واللفظُ مشتق من قولك : لفظت الشيء ، إذا أخرجْتَهُ من قلبك.

بعد أن أقبل تلك الكلمات تاب آدم عليه السلام عليه راغبا بالمغفرة ومؤمنا بأنه تواب الرحيم. وهو غفور الرحيم لمعصية أو خطيئة ارتكبوها عباده. في قوله تعالى : "فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ" "ثم قال الله تعالى : "قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولذلك يحتاج آدم عليه السلام الى الإلهام من ربه لتشكيل شخصيته، كما قال أدلر فى نظره " ولد الإنسان ضعيفا حتى يتخاذل الإنسان فى نفسه (inferior) ثم يحتاج الإنسان إلى غيره". كما تصور شخصيته فى قصة آدم عليه السلام. "وقد تقدم أن آدم عليه السلام لما أكل تلك الشجرة أحس بالحياء، لأن هو وزوجته عريانا. ثم ألهمه الله بكلمات لتتوب عليه. واهبطه إلى الأرض تأديبا لعصيانه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. تشجيع المسألتين (Dua dorongan pokok)

وإذا جاء المسألة الكبيرة إلى آدم عليه السلام هي " أكل الشجرة التي نهى الله عنها" وهذه المسألة تجعل آدم عليه السلام لتشكيل شخصيته، كما قال أدلر فى نظره "إذا تكون المسألة التى تنتاب إلى الإنسان، تكون تشجيع المسألتين. الأول هو تشجيع اجتمع يعنى يعمل الإنسان شيئ بقصد اجتمع والثانى هو تشجيع الفرد يعنى يعمل الإنسان شيئ بقصد الفرد".

ولذلك فى نفس آدم عليه السلام يكون تشجيع اجتمع إذا جائت المسألة كما فى قصته " أغوى إبليس آدم عليه السلام وزوجته لأكل تلك الشجرة. خرج إليه فقال (يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) وحلف لهما بالله (إني لكما لمن الناصحين) فأبى آدم عليه السلام أن يأكل منها.

ثم قعدت حواء فأكلت ثم قالت : يا آدم كل فإني قد أكلت فلم يضر بي. فلما أكل (بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة). أي أنهما عريانا. وكان الذي وارى عنهما من سوآتهما أظفارهما { وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة } [الاعراف : ٢٢] ورق التين يلزقان بعضه إلى بعض، فانطلق آدم عليه السلام مولياً في الجنة، فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة، فناداه ربه : يا آدم تفر؟ قال : لا، ولكني استحيتك يا رب قال : أما كان لك فيما منحتك من الجنة وأبحتك منها مندوحة عما حرمت عليك ؟ قال : بلى يا رب ولكن وعزتك ما حسبت أن أحداً يحلف بك كاذباً قال : فبعزتي لأهبطنك إلى الأرض، ثم لا تنال العيش إلا كدا. فاهبطا من الجنة وكانا يأكلان منها رغداً، فاهبط إلى غير رغد من طعام ولا شراب، فعلم صنعة الحديد، وأمر بالحرث فحرث وزرع، ثم سقى حتى إذا بلغ حصد، ثم درسه، ثم ذراه، ثم طحنه، ثم عجنه، ثم خبزه، ثم أكله، فلم يبلغه حتى بلغ منه ما شاء الله أن يبلغ، وكان آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة بكى بكاء لم يبكه أحد، فلو وضع بكاء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

داود على خطيئته، وبكاء يعقوب على ابنه، وبكاء ابن آدم عليه السلام على أخيه حين قتله، ثم بكاء أهل الأرض ما عدل ببكاء آدم عليه السلام عليه السلام حين أهبط .

وبعد ذلك تاب آدم عليه السلام عليه. قبل ما أدّبه الله بالهبوط إلى الأرض لسبب عصيانه. كما قال الله تعالى : "فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٣٦)".

٣. يتم الإنسان متفوّق فى نفسه (Superior)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبعد أن تنتاب المسألة إلى آدم عليه السلام، يجعل آدم عليه السلام رجلا قويا وتقيا بالله لأن كما قال أدلر فى نظره " وبعد تنتاب المسألة إلى الإنسان، يجعل الإنسان المسألة مهنة، ويتغير الإنسان من مرحلة يتخاذل الإنسان فى نفسه (inferior) إلى يتم الإنسان متفوّق فى نفسه (Superior) ".

كما يعمل آدم عليه السلام فى قصته " إنما كانا طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة يلزقان بعضه إلى بعض، فانطلق آدم عليه السلام مولياً في الجنة، فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة ، فناداه ربه : يا آدم تفر؟ قال : لا، ولكني استحيتك يا رب قال : أما كان لك فيما منحتك من الجنة وأبحتك منها مندوحة عما حرمت عليك؟ قال : بلى يا رب ولكن وعزتك ما حسبت أن أحداً يحلف بك كاذباً قال : فبعزتي لأهبطنك إلى الأرض ، ثم لا تنال العيش إلاّ كدا. فاهبطا من الجنة وكانا يأكلان منها رغداً، فاهبط إلى غير رغد من طعام ولا شراب، فعلم صنعة الحديد، وأمر بالحرث فحرث وزرع ، ثم سقى حتى إذا بلغ حصد، ثم درسه، ثم ذراه، ثم طحنه، ثم عجنه، ثم خبزه، ثم أكله، فلم يبلغه حتى بلغ منه ما شاء الله أن يبلغ، وكان آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بكى بكاء لم يبكه أحد، فلو وضع بكاء داود على خطيئته، وبكاء يعقوب على ابنه، وبكاء ابن آدم عليه السلام على أخيه حين قتله، ثم بكاء أهل الأرض ما عدل ببكاء آدم عليه السلام حين أهبط.[٦٣]

ندم آدم عليه السلام بما فعله من أكل الشجرة التي نهى الله عنه. فألهمه الله ببعض الدعاء عن طريق التلقي. قال القَفَّال : أصل التلقّي هو التعرُّض للقاء، ثم وضع في موضع الاستقبال للمتلقِّي، ثم يوضع القبول والأخذ، قال تعالى : { وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى القرآن مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ } [النمل : ٦] ويقال : خرجنا نتلقى [الحاجَّ] أي نستقبلهم ، وكان – عليه الصَّلاة والسَّلام – يتلقَّى الوحي ، أي : يستقبله ويأخذه.

وإذا كان هذا أصل الكلمة، وكان من تلقى رجلاً فتلاقيا لقي كل واحد صاحبه، فأضيف الاجتماع إليهما معاً صلح أن يشتركا في الوَصْفِ بذلك، تلقَّى آدم عليه السلام بالنَّصب على معنى جاءته عن الله – تعالى – كلمات، ومن ربه « متعلّق ب » تلقى «، و » من « لابتداء الغاية مجازاً.[٦٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٦٣] جلال الدين السيوطي،الدر المنثور (دار الفكر – بيروت :١٩٩٩م).

[٦٤] علاء الدين علي بن محمد الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل (دار الكتب العلمية – بيروت:١٤١٥هـ)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

واختُلِفَ في الكلمات التي تلقَّاها آدم عليه السلام من ربِّه على ثلاثة أقاويل[٦٥]:

أحدها : قوله : { رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ } [الأعراف : ٢٣] وهذا قول الحسن ، وقتادة ، وابن زيد.

والثاني : قول آدم عليه السلام : اللهم لا إله إلا أنت ، سبحانك وبحمدك ، ربِّ إني ظلمت نفسي، فاغفر لي، إنك خير الغافرين، اللهم لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، إنِّي ظلمت نفسي، فتُب عليَّ، إنَّك أنت التوابُ الرحيم، وهذا قول مجاهد .

والثالث : أن آدم عليه السلام قال لربِّه إذ عصاه : ربِّ أرأيت إن تبت وأصلحت؟ فقال ربُّه : إني راجعك إلى الجنَّةِ، وكانت هي الكلمات التي تلقاها من ربه، وهذا قول ابن عباسٍ.

ثم يتغير آدم عليه السلام من مرحلة يتخاذل الإنسان فى نفسه (inferior) ألى يتم الإنسان متّفوق فى نفسه (Superior) بعد أن تجيء هذه المسألة. ويكون آدم عليه السلام رجلا صالحا وتقيا لله.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٦٥] للماوردي، النكت و العيون

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

أ – النتائج

ففي هذا الفصل الأخير استنبط الباحث وحلله كما يلى:

١. آدم عليه السلام هو رجل صالح وتقى الله لأنه قد واجه بعض المسائل الكبيرة لما سكن في الجنة. أنه قد وقع على القيام بالمعصية. وهي أكل الشجرة التي نهاه الله عن تقرب إليها، وإبليس قد أزلّه حتى أهبطه الله إلى الأرض. وهو أول بشر خلقه الله في العالم.

٢. أما شخصية آدم عليه السلام في سورة البقرة عند نظرية سيغموند فريد فهي *الهوي* (*Id*) هي تهدف إلى التمتع فليس هناك كلمة واضحة لذلك، لكن توجد كلمة في هذه السورة تشير إليها في لفظ ظالمين. كما قال الله تعالى فى سورة البقرة : "**وَقُلْنَا يَا آدم اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥)**". والأنا (*Ego*) يعني إغراء أو وسوسة إبليس لآدم عليه السلام وزوجته ليأكلا الشجرة من خلال قوله (**يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟**). والأنا العليا (*Super Ego*) يعنى يكون آدم عليه السلام مراقبة في نفسيه يعنى بالعلم أو بالدين حتى يحافظ على نفسه وتشكل شخصيته كما ألهمه الله تعالى كلمات ثم تاب عليه ممافعل من العصيان. كما جاءت المسألة المهمة إلى آدم عليه السلام ولكنه استقبل تلك عن المسألة بقبول حسن. وأشارت إليها هذه الأية الكريمة :"**وَقُلْنَا يَا آدم اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ**

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٣٦) فَتَلَقَّى آدم مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧)".

كقصة آدم عليه السلام في سورة البقرة التى تسبب المسألة التي تنتاب آدم عليه السلام ويجعل آدم عليه السلام رجلا صالحا و تقيا لله ولو تنتاب المسألة الكبيرة اليه. لأن آدم عليه السلام يعطى مراقبة في نفسيه يعنى بالعلم أو بالدين حتى تشجيع آدم عليه السلام نفسه، وتسمى الإلهام كما ورد فى سورة البقرة : "فَتَلَقَّى آدم مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ". تضمنت تلك الأية اعتقاد آدم عليه السلام بأن الله سيقبل توبته.

وعند نظرية أدلر تسمى شخصية آدم عليه السلام بعد أن تنتاب المسألة إلى الإنسان، يجعل الإنسان المسألة مهنة، ويتغير الإنسان من مرحلة يتخاذل الإنسان فى نفسه (inferior) إلى يتم الإنسان متفوّق فى نفسه (Superior) ". كما يعمل آدم عليه السلام فى قصته " وكان ندم بما فعل. وأحس بالحياء لما كان عريانا بعد أكل الشجرة. إنه يستحي من ربه ثم ألهمه الله بكلمات استخدمها آدم عليه السلام للتوبة. فهو على حق اليقين بأن الله سيقبل توبته، لأن الله تواب رحيم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب – الاقتراحات

يتناول هذا البحث عن شخصية آدم عليه السلام في دراسة سيكولوجية، أن هذا البحث التكميلي يكون من وجود الأخطاء والنقصان ولذلك للقارئ والباحثين الأخر فضلا عن إجراء مزيد من البحوث ولطلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية خاصة لطلاب قسم اللغة العربية وأدبها المْهتمُّون بالسيكولوجية الأدبية، يرجو الباحث منهم أن يجعلوا هذا البحث إرشادا في البحثَ سيكولوجية أدبية ليساعدهم في فهم هذا العلم.

وأخيرا يرجو من الله تعالى أن يجعل هذا البحث التكميلي مقبولا حسنا ونافعا للباحث والإخوان المسلمين والأخوات المسلمات فى فهم الأدب خاصة فى دراسة السيكولوجية الأدبية. والحمد لله ربّ العالمين. آمين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع

المراجع العربية:

القران الكريم

الزمخشري.٢٠٠٩. **تفسير الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**: دار المعرفة.

الخازن، علي بن محمد.١٤١٥هـ. **لباب التأويل في معاني التنزيل**. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين. ١٩٩٣. **الدر المنثور في التفسير المأثور**. بيروت: دار الفكر.

الشايب، أجمد.١٩٦٣ م. **أصول النقد الأدبي**. القاهرة: مكتبة لتحضة لمصرية، الطبعة السابعة.

الفاخوري، حنا.،،، . **تاريخ الأدب العربي**. ،،، .مطبعة البولسية.

القطان، مناع، **مباحث في علم القرآن**. دون السنة و مطبع.

الماوردي، أبو الحسن.،،،. **النكت و العيون**. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو علام، رجاء محمود.٢٠١١ . **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

ابراهيم، محمد اسماعيل. ، ، ،. **القرأن واعجازه العلم**. ، ، ،: دار الفكر العربي.

أنيس، إبراهيم وأصحابه. مجهول سنة. **المعجم الوسيط**. بيروت: دار المعارف.

امين، محمد شوقى. ،،،. **المعجم الوسيط**.

تونجى، الكتور محمد. مجهول سنة. **المعجم المفصل فى الأدب**. بيروت: دار الكتب العلمية. الجزء الثانى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حسن، حسن جاد.١٩٧٨ . **الأدب المقارن**. قاهرة: مزيدة ومنحقة. الطبعة الثالثة

سلام، محمد زغلول. مجهول سنة. **والنقد العربي الحديث**. مصر: مكتبة الانجلو المص رية.

شرف، حفنى محمد. مجهول سنة. **اعجاز القران البيانى**. (مجهول المكان)

عوبضة، كامل محمد.١٩٩٦ . **علم النفس الشخصية**. بيروت : دار الكتب العلمية.

فرويد، سيغمون.٢٠٠٠ . **الموجز في التحليل النفس**. (مهرجان القرانة للجميع..

فروخ، عمر.١٩٦٩ . **"المنهج الجديد فى الأدب العربي"**. بيروت: دار العلم للملايين. الجزء الأول الطبعية الأولى, لسنة الثانوية الأولى

قطب، سيد.١٩٨٣ . **التصوير الفنى فى القران**. بيروت: دار المشرق. طبعة الثالثة

معلوف، لوس.١٩٨٦ . **المنجد فى اللغة والأعلام**. بيروت: دار المشرق.

محمد عيسوى، عبد الرحمن.١٩٨٠ . **علم النفس فى الحياة المعاصرة**. مجهول المكان : دار المعارف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع الأجنبية

Endraswara, Suwardi. ٢٠٠٣. **Metodologi Penelitian sastra**. Jogjakarta : Pustaka Widyatama.

Fanani, Zainuddin. ٢٠٠١. **Telaah Sastra**. Jakarta :UniversitasMuhammadiyah.

Frued, Sigmund. ١٩٨٥. **Memperkenalkan Psikoanalisa**. Jakarta : PT. Gramedia.

Hall, C., Lindzey G (Alih bahasa Dr. A Supratiknya). ١٩٩٣. **Teori-Teori Psikodinamik (Klinis)**. Yogyakarta: Penerbit Kanisius.

Hardjana, Andre. ١٩٨١. **KritiksastraSebuahPengantar**. Jakarta : PT. Gramedia.

Kartono, Kartini. ١٩٩٦. **Psikologi Umum**. Bandung : Mandar Maju.

Koswara, E.١٩٩٧. **Teori -Teori Kepribadian**. Jakarta : Gramedia.

Minderop, Albertine. ٢٠١٠. **Psikologi Sastra**. Jakarta : Yayasan Pustaka Obor.

Munawwir, Muhammad Fairuz. ٢٠٠٧. **Kamus al-Munawir Indonesia-Arab**. Surabaya :PustakaProgresif.

Moleong, Lexy. ١٩٩١. **MetodologiPenelitianKualitatif**. Bandung :RemajaRosdakarya.

Sugiono. ٢٠٠٩. **MetodePenelitianKuantitatif, Kualitatif, dan R&D**. Bandung: ALFABETA.

Sumardjo, Jacob dan Saini. ١٩٩٧. **Apresesiasi Kesastraan**. Jakarta : PT. Utama

Saraswati, Sylsia. ٢٠١٢. **Cara MudahMenyusun Proposal, Skripsi, Tesis,Disertasi**.Jogjakarta: Ar-Ruzz Media.

Tanzeh, Ahmad. ٢٠٠٨. **Pengantar Metode Penelitian**. Yogyakarta: Penerbit Teras.

Wellek, Rene.١٩٢٦. **Teori Kesusastraan**. Jakarta : Gramedia.

http://t-al-ali.blogspot.com/٢٠١٢/٠٢/blog-post_٩٥٤٣.html (٠٥ mei ٢٠١٥)

https://ar.wikipedia.org/wiki/ (٩ juli ٢٠١٥)

http://www.ahlalhadeeth.com/vb/showthread.php?t=٣٢٢٢٩٧ (٩ Juli ٢٠١٥)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id